International Islamic University

Islamabad, Pakistan

Faculty of Arabic

Department of
Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد – باكستان

كلية اللغة العربية

قسم اللغويات

الإحالة وأثرها في التماسك النصي في حوار أهل النار في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي)

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية

إعداد الطالبة: مريم سلطانة

رقم التسجيل :FA/MS/F٢١-٦٠١

تحت إشراف: الدكتورة سميرة صغير أحمد (حفظها الله)

(بقسم اللغويات)

العام الجامعي ٢٠٢٤_٢٠٢٥م

لجنة المناقشة للبحث المقدم لنيل درجة ماجستير الفلسفة

أجريت مناقشة البحث الذي قدمته:

الطالبة: مريم سلطانة

التاريخ: ١٧يناير٢٠٢٥م، الجمعة.

بعنوان: الإحالة وأثرها في التماسك النصي في حوار أهل النار في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي)

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم

	الاسم	التوقيع
المشرفة	د. سميرة صغير أحمد (حفظها الله)	
المناقشة الداخلي	د. مديحة صادق	
المناقشة الخارجي	د. كوثر أرشد	

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الإهداء

إلى الوالديّ الكريمين وأخي الكبير، سيد مشتاق أحمد

الذي كان دائمًا نورًا يضيء دربي وسندًا لا يميل.

بذل كل ما في وسعه، وقدم لي من قلبه قبل جسمه، فرصًا لا تقدر بثمن؛

بفضل عطائه غير المحدود، تمكنت من الوصول إلى ما كنت أحلم به.

فله مني كل الحب والتقدير، وهذا البحث ما هو إلا ثمرة جهوده وثقته بي.

أهديه إليه، عرفانًا وشكرًا، ومحبةً أبدية.

الطالبة: مريم سلطانة

الشكر والتقدير

إن الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمد الشاكرين الذاكرين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه فالحمد لله الذي وفقني وسدد خطاي وشرح صدري ويسر لي أمري حتى أتممت هذا البحث والصلاة والسلام على خير الخلق وحبيب الخالق خير معلم ومرب سيدي وحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم صلاة دائمة باقية إلى يوم نلقاه، أما بعد:

فأقدم خالص الشكر والتقدير لوالدي الكريمين، لأن سبب تعاونهما وجهودهما تمكن لي فضل في تقديم هذه الرسالة، فأسأل الله أن يرزقهما العافية ويعينني على برهما. وأن أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتي الدكتورة سميرة صغير أحمد على بذلها من نصح وجهد متواصل وما قدمها من توجيهات وإرشادات سديدة وما أبدأها التي أذاقتني مرارة التصبر في حلاوة التعلم، وكما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذتين د. سوسن الحسانين الهدهد، و د. فوزية مير تاج، ورعاهما اللتان ساعدتاني في اختيار هذا الموضوع وإلقاء ملاحظاتهما القيمة في إبداء هذا البحث.

وأقدم عظيم الشكر والتقدير إلى جميع الإخوان والأخوات، وإلى جميع أساتذة وأستاذات كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية، الذين استفدتُ منهم خلال دراستي فيها، وبفضلهم وإرشاداتهم القيمة أكملت هذه الرسالة فجزاهم الله جميعاً عني خير الجزاء في الدارين.

الطالبة: مريم سلطانة

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

القرآن الكريم كلام الله عزوجل، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، قال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾ [1] فاللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ولها ميزاتها التي تنفرد بها دون غيرها، منها: النص، يتألف النص من عنصرين مهمين هما: اللفظ والمضمون، وقد أضيفت إليهما عناصر أخرى كالزمان والمكان والأسلوب الذي يتبع الكاتب، ولكن هذه العناصر تنضاف إلى سابقيها أو تنتسب إليهما بشكل مباشر أو غير مباشر.

يُعدّ التماسك النصي من أشهر خصائص النّصّ إذ لا يقوم النّص إلا به، فقد أجمع علماء اللسانيات النّصّيّة بوصف التماسك النصي أساساً في بناء النّص وصياغته. وتُعدّ الإحالة أكثر المفاهيم اللغوية انتشاراً في النصوص، إذ لا يوجد نصّ أو جملة تخلو من الإحالة على شيء، بل إنّ أدواتها تشكل رابطاً أساسياً بين أجزاء النصّ، فهي تُعدّ من أهم أجزاء التماسك النصي. ونظراً لأهمية سمة حسن الارتباط وهي التي نسميها بالتماسك النصي.

التعريف بالموضوع وأهميته:

تأتي أهمية هذا الموضوع من ناحية تعلقه بالقرآن الكريم، وتناولت دراسة حوار أهل النار في القرآن الكريم دراسة تحليلية في ضوء علم اللغة النصي، وتعتبر الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية انتشاراً في النصوص، لاتكاد تخلو منها جملة أو نص، ذلك أن أدواتها تشكل جسوراً للربط بين أجزاء النص.

---

[1] سورة فصلت، الآية: ٤١ - ٤٢

فالإحالة مصطلح جديد، و لم يتفق اللغويون النصيون [1] على تعريف واحد له، لذا سأبسط القول في بيان مفهومه عند العلماء؛ فاستحق أن أعرض مفهومه الاصطلاحي وقد عرفها دي بوجراند بأنها "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات من جهة أخرى" ويمكن تعريف الإحالة بأنها علاقة معنوية بين ألفاظ وأسماء معينة وما تشير إليه من مسمّيات أو أشياء داخل النص أو خارجه. يدل عليها السياق أو المقام، عن طريق ألفاظ أو أدوات محددة (كالضمير والاسم الإشارة والاسم الموصول وغيرها) وتشير إلى مواقف سابقة أو لاحقة في النص. الإحالة أنها علاقة معنوية بين الألفاظ والجمل المعينة وما تشير إلى تلك الألفاظ من الأشياء أو المعاني أو المواقف يدل عليها من عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ تكون محيلة التي تعطي معناه عن طريق وقمتُ بدراسة ظاهرة الإحالة في آيات الحوار أهل النار في القرآن الكريم للوصول إلى مدى تماسك النص القرآني.

أسباب اختيار الموضوع:

١. للإحالة أثرٌ كبيرٌ في تحقيق التماسك النصي، لذلك حاولت إبراز هذا التماسك خلال هذا البحث.

٢. لم أقف على بحث أو دراسة تتناول في ضوء علم اللغة النصي لذا أردت دراسة هذا الموضوع.

٣. الرغبة الشديدة في فهم آيات حوار أهل النار في القرآن الكريم من منظور الدراسات النصية الحديثة.

حدود البحث:

تناولت الإحالة وأثرها في التماسك النصي في آيات حوار أهل النار في القرآن الكريم. واخترت من

---

(١) وأما في اللسانيات الحديثة؛ فقد ذكر بعض الباحثين أن مصطلح "الإحالة قد ظهر عند (هاليداي) و (رقية حسن) عام (١٩٧٦م) ، (٢) وظهر عند (دي بوجراند و دريسلر) (١٩٨١م) بمصطلح الصيغ الكنائية". (١) واستخدم براون ويول) (١٩٨٣م) مصطلحا آخر هو "الإحالة المزدوجة" أو الإحالة النصية. (٨) ويُعبّر عنه في الإنجليزية بمصطلح(reference). ينظر:الإحالة في ضوء علم اللغة النصي، الأستاذ: محمد الأمين مصدق،نشر(مجلة اللغربية_العدد السادس والثلاثون.

أدوات الإحالة ثلاث موضوعات فقط، هي: الإحالة بالضمير، والإحالة باسم الإشارة، والإحالة باسم
الموصول، وهناك وسائل أخرى أيضا للإحالة كالتكرار وغير ذلك، ولكنني اخترت منها الثلاثة التي اشرت إليه فقط، لأن هذا البحث للماجستير وليس للدكتوراه، لا أرغب في أن يكون البحث طويلاً.

(الاحصاء: آيات الحوار في القرآن الكريم موجودة في كثير من المواضع منها: سورة البقرة، وسورة الأنعام، وسورة الأعراف، وسورة فاطر، وسورة ص، والملك.)

وجدت ٤٦ آية في حوار أهل النار في القرآن الكريم حسب ما بحثت، ومن الممكن أن يكون هناك آيات أخرى ولكنني أنا لم اطلع عليها. والله تعالى أعلم بالصواب.

الدراسات السابقة:

١ــ **الإحالة المقامية في الأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن الكريم** (دراسة نحوية تطبيقية) سيدة ماجدة، بحث مقدم لشهادة ماجستير الفلسفة، تحت إشراف د. فوزية مير تاج، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، ٢٠٢٠-٢٠١٩م

هذه الدراسة تذكر فقط الإحالة المقامية في الأجزاء الخمسة الأخيرة من القران الكريم ودراستي تختلف منها، لأنني تناولت الإحالة الخارجية والمقامية، وما اخترت الأجزاء الخمسة الأخيرة فقط بل دراستي محصورة على آيات حوار أهل النار في القرآن الكريم.

٢ــ **الإحالة وأثرها في تحقيق الاتساق والانسجام سورة يوسف أنموذجا**. إعداد الطالبتين، تسعديت مَدُّور – ليندة أوسعيدان، إشراف الأستاذ محمد الصادق بروان، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جامعة مولود معمري – تيزي وزو كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٢٠ -٢٠٢١م

هذا البحث محصور على دراسة سورة يوسف فقط ودراستي تختلف منها حيث أنني لم أحدّد الآيات من سورة يوسف، بل في القرآن الكريم كله.

٣ــ الإحالة النصية وأثرها في تحقيق تماسك النص القرآني (دراسة تطبيقية على بعض الشواهد القرآنية للباحث: عبد الحميد لترعة جامعة الوادي (الجزائر).٢٠١٢ م، هذا الباحث اختار فقط آية من سورة آل عمران رقمها ١١٨ ومن سورة المؤمنون، ثم سورة الأنعام ٩٩ ثم السورة نفسها ورقم الآية: ١١٤ ثم ١٤١، ومن سورة البقرة رقم الآية ٢١، وسورة الأعراف الآية ١٥٧ فقط.

٤ــ الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، نائل اسماعيل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسة العلوم الإنسانية ٢٠١١م، في هذه المجلة ذكر الكاتب الإحالة موجودة في القرآن الكريم ذكر مثالا واحدا من القرآن الكريم.

٥ــ النص واتساقه بالإحالة في سورة القلم، للباحث سليمان بوراس، جامعة محمد بوضياف المسيلة. وأنني لم أتناول آيات من سورة القلم فقط.

٦ــالإحالة في القرآن الكريم، عباس علي الأوسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٧ــإلحالة وأثرها في التماسك النص القرآني سورة الكهف أمنوذجا، للباحثة،صليحة قعبي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي.

وتختلف دراستي عن كل هذه الدراسات بأنّني اعتمدت على دراسة الإحالة وأثرها في التماسك النصي في الآيات التي تتعلق بحوار أهل النار في القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

١. ما أدوات الإحالة المستخدمة في آيات حوار أهل النار، وما أسرارها الدلالية؟

٢. ما عدد حوار أهل النار في القرآن الكريم وما صوره.؟

٣. كيف أثرت الإحالة في ترابط وتماسك في آيات حوارات أهل النار؟

المنهج المتبع:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة ظاهرة الإحالة بأنواعها المختلفة من الضمائر، والأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة في ترابط الكلام بعضه ببعض، والربط بين العناصر.

هيكل البحث:

المقدمة:

تشتمل على التعريف بالموضوع وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وأسئلة البحث، والمنهج المتبع.

التمهيد:

يشتمل على التعريف بالإحالة وأنواعها وتعريف الحوار

هيكل البحث:

فيه فصلان:

الفصل الأول: الإحالة بالضمائر

المبحث الأول: ضمائر الغيبة

المبحث الثاني: ضمائر التكلم والتخاطب

الفصل الثاني: الإحالة بغير الضمائر

المبحث الأول: الإحالة بأسماء الإشارة

المبحث الثاني: الإحالة بأسماء الموصولة

١. الخاتمة

٢. النتائج

٣. التوصيات/ الاقتراحات

٤. الفهارس الفنية

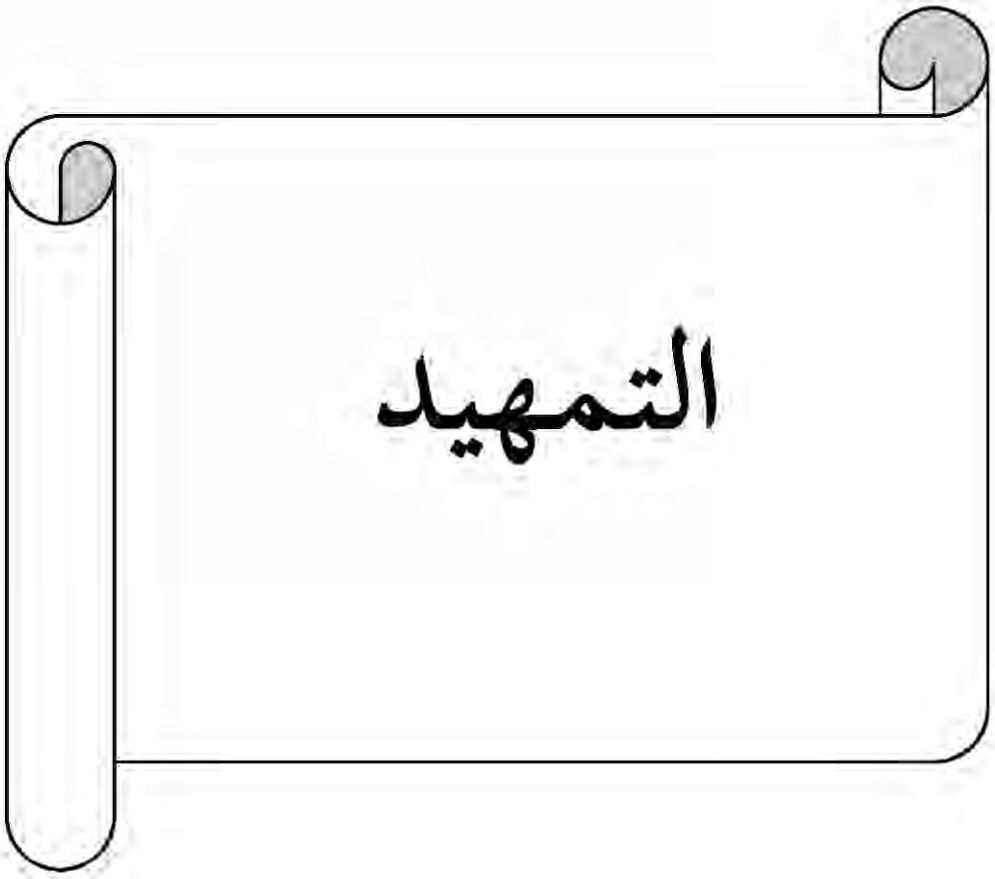
التمهيد

التمهيد

الإحالة لغةً:

قال ابن فارس أنّ: " الحاء والواو واللام أصل واحد، وهو تحرّك في دور، فالحَوْل العام، وذلك أنّه يَحُوْلُ، أي يَدُوْر، يقال: حَالَ الرّجُلُ في متن فرسِه يُحُوْلُ حَوْلًا وحؤولا، إذا وثب عليه، وأحال أيضاً، وحَالَ الشّخصُ يحول، إذا تحرك، وكذلك كل متحولٍ عن حاله"[١].

قال ابن منظور: " الإحالة مصدرٌ من الفعل (أحَالَ)، الذي يدل على التَّحول ونقل الشيء إلى شيء آخر، ونقول أَحَلتُ الكتاب عن مكانه أي: حوَّلتُ الكتاب عن مكانه، حَالَاتُ الدهر وأحواله: صروفه. والحَال الوقت الذي أنت فيه. يقال للرجل إذا تَحَوَّلَ من مكان إلى مكان أو تَحَوَّل على رجل بدراهم: حال. وهو يَحُوْلُ حَوْلاً "[٢].

وفي القاموس المحيط "أَحَالَ الشيء أو حاله أي: تحوَّل[٣] . وفي تاج العروس "أَحَالَ الشَّيء: تحول من حالٍ إلى حالٍ، أو أَحَالَ الرَّجُل: أي تحوَّل من شيء إلى شيء". [٤]

أورد في المعجم الوسيط: "أَحَالتُ الدَّارِ أي تغَيَّرت، وحَالَ الرجل تغير من حالٍ إلى حالٍ، وأَحَالَهُ نقل الشيء إلى غيره". [٥]

جاء "فِي الحَدِيث: ﴿**من أحَال دَخَلَ الْجنَّة**﴾ أَي من أسلم، يُقَال للرجل إِذا تحول من شَيْء إِلَى

---

[١] مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) ، إبراهيم شمس الدين، ط: ٢، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م، المادة (ح ول) ، ١/ ٣٢٧.

[٢] لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور، (٦٣٠-٧١١ه) ، دار صادر بيروت، ط:٣، (١٤١٤هـ) ، ٩/ ١٠٥٥، المادة: (حوّل)

[٣] القاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،(٨١٧ه) ، مؤسسة الرسالة للطباعةٍ والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط: ١٤٢٦ه-٢٠٠٥، ٢/٣٧٣، المادة: (ح و ل).

[٤] تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ) ،دار الهداية، (١١٤٥-١٢٠٥) ١\ ٧٠٣ ، المادة (ح وّ ل)

[٥] المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، (١٣٨٠-١٩٦٠) ، دار الدعوة،١/ ٢٠٩، المادة (ح و ل)

شَيْء أحَال"[١].

إذاً؛ فأغلب المعاجم متفقة على معنى واحد للإحالة وهو التغير أو التحول. والتغير والتحول معنيان ليسا بعيدين عن المعنى الدلالي للإحالة النصية، فالتغير والتحول ونقل الشيء من حالة إلى حالة أخرى لا يتم إلا فيظل وجود علاقة قائمة بينهما، تلك العلاقة هي التي سمحت بالتغير و اللفظ المحيل يحمل معنى ما يشير إليه فهو تغير من حيث الجهة كالعودة إلى الوراء أو الانتقال إلى الأمام من خلال علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات أو بين اللفظ وما يحيل إليه فعودة اللفظ إلى ما يشير إليه إنما هو تغير في الجهة ونقل المتلقي بعقله من مكان إلى مكان آخر داخل النص أو خارجه، وربما اقتضى النقل بالنظر أيضا حيث يتعرف المتلقي على الإحالة وسيظهر من خلال المعنى الإصطلاحي للإحالة ضرورة تجسيد العلاقة وطبيعتها. فاللفظ المحيل هو الذي يحيلنا على المعنى الدلالي لذات اللفظ أو إلى ما أحال إليه (محيلة)وهذا ما يدل على التغير أو التحول عن الجهة [٢]

الإحالة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات "الإحالة" في الدراسات الحديثة، واختلفت من باحث لآخر؛ تبعا لاختلاف المنظور الذي بحثت من خلاله، الذي ذكره (جون لايتز)[٣]فيشير إلى "أن الإحالة

---

[١] غريب الحديث ،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) عبد المعطي أمين القلعجي دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط:١، ١٤٠٥ – ١٩٨٥، ١٣/١

[٢] انظر: مقاصد الإحالة في النص القرآني: الغويني بوقراف، رسالة الماجستير (دراسة تحليلية) ، جامعة السانية أحمد بن بلة، كلية الآداب والفنون،٢٠١٥.

[٣] كتب في الكتاب اللغة والمعني والسياق "جون لايتز استاذ علم اللغة في جامعة سسكس منذ عام ١٩٧٦ ، ولد في مدينة مانجستر في عام ١٩٣٢ - ودرس في كلية القديس بيد بمانجستر وفي كلية المسيح بكمبرج ، وكان محاضراً في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بلندن من عام ١٩٥٧ وحتى عام ١٩٦١ ، وفي جامعة كمبرج من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٦٤ حينما اصبح استاذاً في علم اللغة العام بجامعة ادنبرة. لقد أسهم جون لا يتز كثيراً في مجلة علم اللغة Toumal times literary والملحق الادبي لصحيفة التايمز of linguistics supplement أما الكتب التي ألفها فمنها علم الدلالة البنيوي (١٩٦٣) structural semantics، وعلم اللغة النظري (١٩٦٨) theoretical linguistics وآفاق جديدة في علم اللغة

علاقة تربط بين الأسماء والمسميات. أي بين الألفاظ وما تشير إليه"[١]. الإحالة في اللغة الإنجليزية بـــ .(Reference) تعد الإحالة من أكثر الظواهر اللغوية انتشارا في النصوص، فلا تكاد تخلو منها جملة أو نص، ذلك أن أدواتها تشكل جسورا للربط بين أجزاء النص. فالإحالة مصطلح جديدًا و لم يتفق اللغويون النصيون على تعريف واحد له" [٢]. وقد عرفها دي بوجراند [٣] بأنها: "العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات من جهة أخرى"[٤]. ويمكن تعريف الإحالة: "بأنها علاقة معنوية بين ألفاظ وأسماء معينة وما تشير إليه من مسميات أو أشياء، داخل النص أو خارجه. يدل عليها السياق أو المقام، عن طريق ألفاظ أوأدوات محددة (كالضمير، والاسم الإشارة، والاسم الموصول) وتشير إلى مواقف سابقة ولاحقة في النص"[٥].

مفهوم الإحالة في النظرية اللغوية العربية:

لقد درس النحاة القدماء الإحالة، ولكنهم لم يتجاوزوا فيها مستوى الجملة فهُم قد تكلموا كثيراً عن الضمير وعائدته، وعن قرينة الرتبة في تحديد عائده المتقدم أو المتأخر، يقول الرضي عند الكلام عن الضمير في (ضَرَبَ غُلامُه زيدًا):"لابد من متقدم يرجع إليه هذا الضمير تقدمًا لفظياً، أو معنوياً وهو راجع إلى زيد، وهو متأخر لفظاً، فلولا أنه متقدم عليه من حيث المعنى، لم يجز؛ فجعله

(١٩٧٠) new horizons in linguistics، وعلم الدلالة – في مجلدين – (١٩٧٧) semantics، كما أنه مؤلف كتاب جو مسكي (طبعة منقحة، ١٩٧٧) chomsky المنشور في fontana's modern masters سلسلة مودرن ماسترز لفونتانا"

(١) نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط:١، ٢٠٠١،ص:١١٦.

(٢) ينظر: الإحالة في نحو النص، د. أحمد عفيفي، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ١/١١.

(٣) روبرت دي بوجراند ولد في ١٩٤٦م وتوفي في ٢٠٠٨م، عالم لغوي لساني ويعتبر الأب الثاني لنحو النص وللتحليل النصي، وكان بروفيسور في جامعة كاليفورنيا.

(٤) النص والخطاب والإجراء، الروبرت دي بوجرائد، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، ص ١٧٢، ط: (١٤١٨هـــ – ١٩٩٨هـــ.)

٥) ينظر: البحث الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، دراسة وصفية تحليلية: لنائل محمد إسماعيل مجملة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ٢٠١، ١/٣ (١٠٦١-١١٠٠)

من باب المتقدم معنًى لا لفظاً، وهو الحق[١]. وتتضح كذلك عنايتهم بالإحالة عند الكلام عن المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، لقد درس النحاة العرب القدامى الإحالة من طريق يعتمد على تصنيف الألفاظ إلى ألفاظ غير مبهمة وهي الألفاظ التي لها دلالة والتي تحيل بمفردها على خارجها في الواقع وألفاظ مبهمة لها دلالة لكنك لا تعرف لها خارجاً إلا متى توفر مفسرها وهذا المفسر قد يكون مقامياً، وقد يكون مقالياً، وقد أشار سيبويه إلى وظيفة المعوضات، أو الأسماء المبهمة التي تمتلك سمة الإحالة، فمن إشاراته إلى الإحالة المقالية البعدية قوله : (فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك : (هذا عبد الله منطلقاً .... فهذا اسم مبتدأ ليبني عليه ما بعده وهو عبد الله) و لم يكن ليكون هذا كلاماً حتى يبنى عليه أو يبنى على ما قبله[٢]. ومن كلامه الذي يخص الإحالة البعدية قوله: بدؤوا بالإضمار لأنهم شرطوا التفسير وذلك نووا، ومثل ذلك (ربَّه رجلاً) و (نعم رجلاً). ولا يجوز كأن تقول (نعم) ولا (ربه) وتسكت ؛ لأنهم إنَّما بدؤوا بالإضمار على شريطة التفسير، وإنما هو إضمار مقدم قبل الاسم، والإضمار الذي يجوز عليه السكوت نحو : زيد ضربته (إنَّما أضمر بعدما ذكر الاسم مظهراً، فالذي تقدم من الإضمار لازم له التفسير حتى يبينه، ومما يضمر لأنَّهُ يُفسّرُهُ ما بعده، ولا يكون في موضعه مظهر قول العرب : (إِنَّهُ كرام قومك (فالهاء إضمار الحديث الذي ذكرت بعد الهاء)[٣] و لم يغفل عبد القاهر الجرجاني(القسم الثاني من الإحالة، وهي الإحالة المقامية فقد اعتنى بالمقام أو ما يسمى بـــ (سياق الحال عند تفسيره النصوص باعتماده تحليل اللغة في ضوء رصد علاقاتها بالسمات والتغيرات في العالم الخارجي الذي تجري فيه، من هذا كلامه في المعنى ومعنى المعنى، فما يصل إليه بظاهر اللفظ فهذا هو (المعنى) نحو : خرج زيد).

١. **عناصر الإحالة:** تتجسد الإحالة بتعاون مجموعة من العناصر هي:

١ـ المتكلم أو الكاتب (صانع النص):

---

[١] ينظر: شرح الرضي علي الكافية، رضي الدين الأستراباذي، ١/١٨٨.

[٢] ينظر: شرح كتاب سيبويه، ابي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان، (المتوفي٣٦٨ ه)، أحمد حسن مهدلي و علي سيد علي، دار الكتاب العلمية بيروت لبنان، ط:١، (٢٠٠٨م) ٢/٤٠٥

[٣] ينظر: المرجع نفسه، ٢/٤٠٦.

وهو العنصر الأساسي الذي تجري به عملية التخاطب ويقصده المعنوي تتم الإحالة إلى ما أراد، فهي ليست من خواص التعبيرات اللغوية بمفردها بل هي عمل إنساني.

٢ـ اللفظ المحيل أو العنصر الإحالي:

وهذا ينبغي أن يتجسد إما ظاهراً أو مقدراً، وهو كل مكون يحتاج في فهمه إلى مكون آخر يفسره، ومن المحيلات: الضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصولة والأدوات المقارنة.

٣ـ المحال إليه أو العنصر الإشاري:

يسمى أيضًا (عنصر علاقة)، وهو المفسر أو العائد إليه، وهو موجود إما داخل النص أو خارجه من كلمات أو عبارات أو دلالات، وتفيد معرفة الإنسان بالنص وفهمه في الوصول إلى المحال إليه.

٤ـ العلاقة بين اللفظ المحل والمحال إليه:

هذا مهم أن يكون التطابق مجسدًا بين اللفظ المحيلة والمحال إليه، بمعنى أن الإحالة تأتي عن طريق ألفاظ واجبة الصدق، بوصف المحال إليه شي موجودًا في عالم الواقع والحقيقة.[1]

٥ـ أدوات الإحالة:

وهي تلك الألفاظ التي نعتمد عليها لتحديد المحال إليه داخل النص أو خارجه. تحقق الإحالة التماسك النصي بمجموعة من الأدوات منها: الضمائر والأسماء الإشارة والأسمـــاء الموصولة وأدوات المقارنة والتعريف وفيما يلي تفصيل بعض منها التي اخذت: قال د. صبحي، في هذا المصدر: ليست ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب فحسب بل تشمل كذلك ضمائر الإشارة وضمائر الموصول؛ إذ تقوم الإشارة والموصولات بنفس وظيفة الضمائر من حيث الإشارة والمرجعية والربط، فالإشارة قد تكون إلى سابق أو لاحق أو خارج النص. وكذا الموصول في مثل: رأيتُ الرجلَ الذي تَحدَّثَ عَنْهُ النَّاسُ ف "الذي" يشير أو يرجع إلى الرجل مرجعية قبلية، ومع ذلك يرتبط بما بعده عن طريق الضمير الواجب وجوده في

---

[1] ينظر: الإحالة في نحو النص للدكتور أحمد عفيفي، ص١٦.

جملة الصلة. وتجدر الإشارة كذلك إلى أن الحديث عن تعريف الضمائر بأقسامها في النحو العربي أمر يُعد نافلة؛ فهذا

أمر حسمته كتب النحو العربي منذ زمن بعيد (١)

ولآن بدأت بعرض دور الضمير وأهميته.

١ــالإحالة الضميرية:

"يعد الضمير من أهم الوسائل المسا همة في ترابط النص، وله إمكانية الإحالة إلى داخل النص وإلى خارجه. الضمير ما وضع المتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظاً أو معنًى أو حكمًا (٢).

الضمير"الضمير فعيل، بمعنى اسم المفعول، من أضمرت الشيء في نفسي، إذا أخفيته وسترته فهو مضمر كالحكيم بمعنى المحكم"(٣).

والنحاة يقولون إنما سمي بذلك لكثرة استتاره فإطلاقه على البارز توسع، أو لعدم صراحته كالأسماء المظهرة. وذلك لأنك بالضمير تستر الاسم الصريح، فلا تذكره فإنك إذا قلت (أنا)، فانت لم تذكر اسمك وإنما سترته بهذه اللفظة، فأخذ مصطلح الضمير من هذا لأنه يستر به الاسم الصريح. والضمير مصطلح بصري، ويسميه الكوفيون كناية، ومكنياً، وهو بالمعنى نفسه، فإن الكناية تقابل التصريح، (٤).

ومنه قولهم استعارة تصريحية، واستعارة مكنية، فالتصريحية ما صرح فيها بلفظ المشبه به، والمكنية ما كني فيها لفظ المشبه به أي ما ستر وأخفي (٥).

الضمير ينقسم إلى عدة أقسام بحسب استخدامه في التكلم، الخطاب، أو الغياب. وينقسم أيضًا بحسب ظهوره في الكلام إلى بارز ومستتر. الضمائر البارزة يمكن أن تكون متصلة بآخر الأفعال وتنقسم إلى متصلة في محل رفع فقط ومتصلة في محلي النصب والجر. أما الضمائر المستترة فهي

---

(١) ينظر:علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، د. صبحى إبراهيم الفقهي، دار القباء للطباعة والنشر و التوضيع القاهرة، ١٣٨/١

٢) شرح الكافية الشافية: لمحمد بن عبد الله، ط:١، ٢٢/١.

(٣) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـــ) المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع- سوريا،١٦٨.

٤) ينظر:معاني النحو، د. فاضل الصالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، ٣٩/١.

٥) المرجع، نفسه، /٣٩.

غير ظاهرة في النطق والكتابة، مثل ضمائر الفعل المستترة كـــ "أنت" في "ساعد غيرك يساعدْك". ووظيفة الضمائر هي ربط الألفاظ والتراكيب في اللغة العربية. وبالنسبة للإحالة الإشارية، فهي استخدام الإشارة للدلالة على شيء معين في اللغة

٢_الإحالة الإشارية لغة:

الإشارة مصدر الفعل (أشار)، " اسم يعين مدلوله تعيينًا مقرونًا بإشارة حسية" [١].

اصطلاحاً:

"من الأسماء المبهمة، وهي التي تقع للإشارة، ولا تخص شيئا دون شيء".[٢] اسم الإشارة هو ما وضع المشار إليه"[٣]، ذلك اللفظ الذي يستعمله المتكلم للدالة على الشخص المتحدث عنه المشار إليه [٤]. والمشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة، يستعمل ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا للمؤنث وذان للمثنى بالألف رفعا، وباليا جرا ونصبا، وأولاء الجمع هما. قد تدخل "ها" للتنبيه على اسم الإشارة مثل هذا، وقد تدخل "كاف الخطاب" لتفيد التوسط مثل ذاك، وقد تدخل لام البعد" مثل ذلك وتلك، ويشار إلى المكان القريب بهنا وهاهنا نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [٥]، وللبعيد بهناك أوها هناك أو هنالك [٦].

اسم الإشارة ينقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث القرب والبعد والتوسط. إضافة إلى هذا التقسيم وضعت جدولا لنظام الإشارة حيث فرق فيه بين ما يشير إلى المكان فقط، وما إلى غير المكان.

ما يشير إلى مكان فقط		ما يشير إلى مكان وغيره من المكان				
قريب	هنا			مفرد	مثنى	جمع

---

[١] ينظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط:١، ٣١٤/١.وينظر: النحو الوافي: عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـــ) ، دار المعارف، ط: الخامسة عشرة، ٣٢١/١

[٢] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـــ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١ \ ١٣٩.

[٣] نفس المرجع، ١\ ١٤٢.

[٤] نسيج النص: الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط: الاولى ١٩٩٣، ص:١١٧.

[٥] سورة المائدة، الآية: ٢٤.

[٦] اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ١\ ١٤٤.

		قريب	مذكر	ذا هذا	ذان– ذين هذان	هؤلاء أولا أولاء هاؤلاء
			مؤنث	تا–تي ته ذي–ذه هذه– هاته هذي	تان–يت هاتان	
متوسط	هناك	متوسط	مذكر	هاذاك ذاك	هاذاتك ذانك– ذينك	أولاك
			مؤنث	تاك تيك	تانك تينك	
بعيد	هنالك	بعيد	مذكر	ذلك	ذانك	أولئك
			مؤنث	تلك	تانك	أولالك

(١)

(١) ينظر: البحث الإحالة الشريفة بلحوت، دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين من كتاب cohesion in Englishهاليدي ورقية حسن، جامعة الجزائر٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ٤٨.

١. أحوال المحال إليه (المشار إليه)

١ــبنسبة الإفراد والتعدد:

تقوم أسماء الإشارة بوظيفتها الحالية من خلال تحديد موضع العنصر الإشاري وهي مثل الضمائر يمكن أن تحيل على عنصر مفرد أو عناصر متعددة، كما يمكن أن تحيل على خطاب تام، وهذا المحال إليه قد يكون داخل النص أو خارجه ومن أمثلة الإحالة باسم الإشارة على عنصر مفرد قولنا: ذلك البطل، هذا الغلام، تلك الفتاة ... الخ.

ويمكن أن يحيل اسم الإشارة إلى أشياء أو عناصر متعددة كقوله تعالى ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولا﴾[١] فاسم الإشارة يحيل إلى عناصر سابقة هي السمع، البصر، الفؤاد.[٢]

٢ــبنسبة وجوده داخل النص وخارجه:

وفي القرآن الكريم أمثلة كثيرة عن الإحالة الإشارية بيّنها ابن عاشور في تفسيره كقول الله عز وجل: ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾[٣]. فالإشارة إلى القرآن المعروف لديهم واسم الإشارة مبتدأ والكتاب بدل وخبره ما بعده ففي هذا اعتماد على قرينتين لتحديد المشار إليه: نحوية وهي اعتبار الكتاب بدلا من اسم الإشارة والكتاب اسم من أسماء القرآن،[٤] وتداولية تجسدها إشارته إلى أن المحال إليه معروف لديهم، فهو حاضر في أذهان المخاطبين، أي معرفتهم بالشيء رغم غيابه في الخطاب، فتكون الإحالة مقامية.

٣ــربط الكلام اللاحق بالسابق:

ومن المواضع التي استخدم فيها اسم الإشارة للربط بين نص ونص. نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾[٥] المشار إليه هو ما تقدم من قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ

---

[١] سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

[٢] ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ، ١/ ٢٢٠.

[٣] سورة البقرة، الآية:١.

[٤] التحرير والتنوير: ١/٢١٩.

[٥] سورة الأعلى، الآية: ١٨.

تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾[١] فهنا يومئ إلى أن اسم الإشارة "هذا" يستعمل لربط الكلام. فصل الكلام اللاحق بالسابق قد استعمل اسم الإشارة لخروج من كلام إلى كلام نحو قوله تعالى: ﴿**هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ**﴾ أي هذا حق وأنا أعرفكم أن للظالمين كذا، فهو هنـــا يومئ إلى أن اسم الإشارة "هذا" يستعمل عند الخروج من كلام إلى كلام. ونلاحظ أن اسم الإشارة "هذا" قد استعمل على هذه الطريقة في موضعين من سورة "صـــ "وهي من عجائب القرآن فإنها لم تنتشر إلا في العصر الحديث، وهذان الموضعان هما ﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ﴾[٢] وقد ذكر في الموضع الأول خبر اسم الإشارة وهو "ذكر" وحذف في الموضع الثاني فينبغي تقديره مـــن جنس المذكور في نظيره السابق. وقال السيوطي عن هذين الموضعين: "لما انتهى ذكر الأنبياء وهو نوع من التنزيل أراد أن يذكر نوعا آخر، وهو ذكر الجنة وأهلها، ثم لما فرغ قال "هذا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَ مَآبٍ فذكر النار وأهلها. قال ابن الأثير: هذا في هذا المقام من الفصل الذي هو أحسن من الوصل، وهي علاقة أكيدة بين الخروج من كلام إلى آخر.

٣ـــاسم الإشارة:

المبدأ الأساسي في استخدام أسماء الإشارة هو أنها تُستخدم للإشارة إلى الأشياء المرئية والمحسوسة، مثلا: (هذا الفتى أكبر من هذا) حتى يمكن استخدامها بشكل استعاري لتنقيل معنى المشاهدة والمحسوسة حتى في الأمور غير الملموسة والتي لا يمكن فهمها بالحواس كما: قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾﴾[٣] وكما تقول: في عبارة "أعجبني هذا الرأي" حيث أن الجنة ليست مرئية والرأي غير ملموس وغير مرئي (٤).

وظيفة اسم الإشارة

أهم أغراض الإشارة

---

(١) سورة لأعلى، الآية: ١٤-١٧.

(٢) سورة ص: الآية، ٥٥.

(٣) سورة الزخرف، الآية:٧٢.

(٤) انظر: معاني النحو، د. فاضل الصالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م ٨٨/١

١ــتتضمن تمييز الشيء المقصود (اريد هذا) (بكم هذا)

٢ــوتنزيل الأشياء المعقولة أو غير المشاهدة، منزلة المعقول والمشاهد: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾[١] فالشيطان غير مشاهد، ولا محسوس ولكن أشارة إليه استحضار صفاته و عداوته للإنسان.

٣ــوكذلك بيان حال المشار إليه في القرب والبعد،قال تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣٥﴾[٢]

وأما البعد قال تعالى: ﴿أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾[٣]

٤ــإضافة إلى التعظيم. **قال تعالى: ﴿لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ٦١﴾**[٤]

٥ــالتحقير: **قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٦﴾**[٥]

٦ــالتعريض بغباوة المخاطب ويعني ذلك أنّ المخاطب لا يتميز الشيء عنده إلا بالحس كأن تقول: هذا هو الشيء الذي لا أزال أذكره لك هذا هو أذكره لك، هذا هو أنظره بعينك والمسه بيدك [٦]

الإحالة بالموصول:

الموصول في الأصل اسم مفعول من وَصَلَ الشيء بغيره، إذا جعله من تمامه [٧]وسميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها، وذلك ان الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة إلا بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) أو (رأيت التي) لم يفهم المعنى المقصود، فإذا جئت

---

[١] سورة آل عمران، الآية: ١٧٥.

[٢] سورة البقرة، الآية: ٣٥.

[٣] سورة الأعراف، الآية:٢٢.

[٤] سورة الصافات، الآية: ٦١.

[٥] سورة الأنبياء، الآية: ٣٦.

[٦] معاني النحو، د. فاضل الصالح السامرائي، ٨٢/١.

[٧] التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري زين الدين المصري وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) ، ت، د. عبد الفتاح بحيري، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م، ٤١٣/١.

بالصلة كأن تقول (جاء الذي ألقى الخطبة) أو (رأيت التي فازت في مسابقة الشعر). ومن ذلك يتبين أن الأسماء الموصولة معناها الأسماء الموصولة بصلة معنى الموصول ألا يتم بنفسه، ويفتقر إلى كلام بعده، تصله به ليتم اسماً فإذا تم بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، يجوز أن يقع فاعلاً ومفعولاً ومضافاً إليه [١]

أغراض التعريف بالاسم الموصول

١ـعدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة كقولك (الذي كان معناأمس رجل عالم) فالمخاطب لا يعرف من أحوال هذا الشخص إلا أنه كان معه أمس.

٢ـالإبهام، وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشيء عن السامعين، فتذكره المخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الآخرون فتقول له (إن الذي كان معنا أمس سافر) أو الذي كلمك في شأن فلان (حضر).

٣ـاستهجان التصريح باسمه فيوتى بالذي ونحوه موصولاً بما صدر منه من فعل أو قول **قال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْ﴾ [٢]أي(آدر) فلم يذكر ذلك،

٤ـالتعظيم وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾[٣]

٥ـالتحقير كقولك (هذا الذي شتم أباه)

٦ـالتعريض بذكر الصلة نحو يقال لشخص: أنت كذاب، أنت خائن، فيرد عليه بقوله: أنا لست كذابا ولا خائنا، ولكن الكذاب الخائن هو الذي كنا نظن فيه خيرا،

٧ـالتفخيم، **قال تعالى:** ﴿فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠﴾[٤]

---

[١] ينظر: معاني النحو، د. فاضل الصالح السامرائي، ١/١١١.

[٢] سورة الأحزاب، الآية:٦٩.

[٣] سورة الزُّمَر، الآية: ٣٣.

[٤] سورة النجم، الآية: ١٠.

٨ـ الإختصار، **قال تعالى: ﴿لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ﴾**[١]

٩ـ إرادة العموم، **قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾**[٢]

١٠ـ إرادة واحد من الجنس غير معين وذلك كأن تقول: (أنت كالذي بني بنيانا حتى إذا أتمه وأكمله هدمه) فأنت لا تريد واحداً بعينه من أفراد الجنس، بل أنت تفترض واحداً هذا شأنه[٣]

أنواع الإحالة

تنقسم الإحالة إلى قسمين: الإحالة النصية (إحالة داخل النص أو داخل اللغة)، والإحالة المقامية (إحالة خارج النص أو خارج اللغة).

الإحالة النصية: "إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ" [٤]

وهي الأكثر وروداً في النصوص وينقسم هذا النوع الداخلي بدوره إلى قسمين:

١. الإحالة القبلية هي التي يلتفت إلى الوراء، أي إلى ما سبق.

٢. الإحالة البعدية، التي يلتفت إلى الأمام، أي على اللاحق[٥].

الإحالة المقامية:

هي الإحالة التي يحيل فيها المتحدث إلى شيء غير موجود في النص، ويمكن تسميتها بالإحالة لغير مذكور أي: الإتيان بالضمير للدلالة على أمرما غير مذكور"[٦]."وعلاقة هذه الإحالة بالنص علاقة ارتباط لا علاقة تنافر لأن الذي يعين تفسيرها هو السياق.و" إحالة عنصر لغوي إلى عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كان يحيل ضمير المتكلم المفرد إلى ذات المتكلم حيث يرتبط

---

١) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.

٢) سورة فصّلت، الآية: ٣٠.

(٣) ينظر: معاني النحو، د. فاضل الصالح السامرائي،١/١١٩-١٢١.

(٤) ينظر نسيج النص الأزهر الزناد، ص/١١٨ وتحليل الخطاب الشعري، فتحي رزق الخوالدة، ٥٨.

٥) تحليل الخطاب، ص/ ٢٣٠

٦) النص والخطاب والإجراء، ص/٣٠١

عنصر لغوي إحالي بعنصر غير لغوي وهو ذات المتكلم"[١].

وفي بداية سورة القلم في قوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [٢] فالفعل " يسطرون" اشتمل على ضمير الغائبين الفاعلين (الواو) وهذا الضمير يعود على الملائكة الذين يسطرون الكتاب، وهذا العنصر اللغوي لم نجد له ما يفسره داخل النص اللغوي محل الدراسة[٣]. بل معلوم من سياق الكلام واخترت هذا الجانب لرسالتي والآن الرسالة تدور هذه الفكرة.

مفهوم الحوار:

الحوار في اللغة من الحَوْر وهو: "الرجوع عن الشيء إلى الشيء.[٤] ويقصد به: المُراجعة في الكلام". كما ورد في تاج العروس :"الحَوْرُ: الرُّجُوعُ عَن الشَّيْءِ وإِلَى الشَّيْءِ"، (كالمَحَار والمَحَارَةِ والحُؤْورِ) [٥] "الحوار في الإسلام هو وسيلة للدعوة إلى الله ولدحض الشبهات والافتراءات، ويساهم في إعادة الضالين إلى طريق الإسلام. يعتبر الحوار علاجاً فعّالاً لمكافحة الإرهاب وتحصين المجتمعات منه، حيث يفتح الحوار الباب لتبادل الآراء وتصحيح الافتراءات، ويسهم في تنمية الفهم المتبادل وتعزيز الأخوة بين أفراد المجتمع الإسلامي"[٦] .

أهمية الحوار:

تختلف أهمية الحوار في الإسلام، حيث يُعتبر وسيلة أساسية للدعوة وتبادل الأفكار وتبيان الحقائق. يشير القرآن الكريم والسنة النبوية إلى أهمية الحوار في تبيان الحق وإظهار الرحمة والتسامح. وتتجلى

---

[١] نسيج النص الأزهر الزناد، ط/١٩٩٣،١،المركز الثقافي العربي بيروت، ص: ١١٩

[٢] سورة القلم، الآية: ١.

[٣] تفسير ابن كثير،٣/٤٣.

[٤] لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت الطبعة :١، ٤\٢١٧، المادة (ح ور)

[٥] تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزّبيدي، مجموعة من المحققين، دار الهداية، ١١\٨٩، المادة (ح ور)

[٦] ينظر: وسطية الإسلام وسماحته ودعوته للحوار، أ. د. محمد بن أحمد الصالح، الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات،١\٣٢

أهمية الحوار في دعوة المسلمين وغير المسلمين إلى فهم أفضل للدين والمجتمع.

الحوار في الإسلام يعتبر أسلوبًا أصيلًا في الدعوة إلى الله ومعلمًا بارزًا في منهجها الرشيد. يلعب الحوار دورًا كبيرًا في تأصيل الموضوعية ورد الأفكار المغرضة، مثل الزعم بأن الإسلام دين القهر والانتشار بالسيف، كما روّجه الأعداء من المستشرقين والمنصّرين. تظهر أهمية الحوار في تبيان الحق وإظهار رحمة الدين الإسلامي وتسامحه، مثلما جاء في القرآن الكريم: **قال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾**[١] لو كان الإسلام حقًا دين السيف، ما كان هناك معنى للحوار. إلا أن القرآن الكريم يحث على الحوار ويحض عليه، ويقدم العديد من النماذج لحوارات الأنبياء والمرسلين مع مختلف أصناف المدعوين، بما في ذلك أهل الكتاب والمشركين والملاحدة. الحوار قديم قدم البشرية، وقد ظهر في القرآن الكريم في عدة نماذج، مثل حوار آدم وزوجته في الجنة، وأمر الله للملائكة بالسجود لآدم[٢].

٣. مفاهيم النص وعلم اللغة النصي:

أولاً: النص لغةً:

وجاء في لسان العرب: "(نَصَصَ) النَّصُّ رفْعُك الشيء نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً رفَعَه وكل ما أُظْهِرَ فقد نُصَّ"[٣]وفي تاج العروس: "نَصَصَ نَصَّ الحَدِيثَ يَنُصُّه نَصّاً، وكَذَا نَصَّ إِلَيْه، إِذا رَفَعَهُ"[٤].

النص اصطلاحا:

"النص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحدٍ هو ما نطلق عليه مصطلح النص"[٥].

ثانياً: التماسك النصي:

لغة: الجذر (مسك)، معناه يتراوح ما بين الشدة والصلابة والاعتصام، فقد جاء في لسان العرب

---

[١] سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

[٢] ينظر: وسطية الإسلام وسماحته ودعوته للحوار، ١\٣٣

[٣] لسان العرب، ابن منظور ، ط: ١، ١٧\٩٧، المادة (ن ص ص)

[٤] تاج العروس من جواهر القاموس، ١٨/١٧٨ المادة: (ن ص ص)

[٥] نسيج النص، ص/١٢.

في الجذر (مسك): " والمسيك من الأساقي تحبس الماء، فلا ينضح، وأرض مسيكة لا تنشف الماء لصلابتها، وأرض مساك أيضا. " [١]، وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي: " مسك به، وأمسك وتماسك وتمسك واستمسك ومسك: احتبس واعتصم به. " [٢]، فالتماسك: الشدة والصلابة والاعتصام، وكلها مشتركة في معنى واحد كما هو ظاهر.

يعني الربط والترابط بين أجزاء الجملة وأجزاء النص، وهو الرابط الدلالي والشكلي الذي يجمع بينها لتكوين معنى متكامل. يركز التماسك على كيفية بناء النص كصرح دلالي بدلاً من التركيز على معنى النص. في معنى التماسك اللغوي، يتداول العديد من المفاهيم مثل الشدة والصلابة والاعتصام، وكلها تشير إلى فكرة الارتباط الثابت والتماسك القوي بين أجزاء النص.

مفهوم التماسك النصي اصطلاحا:

إذ يعرفه صبحي إبراهيم الفقي بأنه: " العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين عناصر النفس الداخلية وبين النص والبيئة المحيطة من ناحية أخرى. " [٣]

أدوات التماسك النصي:

في التحليل النصي، يركز المحلل اللغوي على الكيفية التي يتلاحم بها النص من النواحي الشكلية والدلالية. وقد أصبحت روابط التماسك بين الأفكار والجمل هي المصدر الرئيسي للنصوص، مما يؤكد أهمية التماسك في التحليل النصي. لكن من الضروري أيضًا التركيز على المتلقي، لأن له دورًا حيويًا في تقييم التماسك النصي. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم أدوات التماسك مثل الضمائر والكلمات الاستبدالية والروابط القرائية والروابط الجميلة والهيكل التنظيمي والارتباط النحوي والرموز التوضيحية والتكرار لضمان تواصل سلس للأفكار والمعلومات في النص. في تماسك النص، تُستخدم الأدوات لربط الأفكار والمعلومات بشكل منطقي وسلس. بعض منها.

الأدوات: الضمائر: تُستخدم للإشارة إلى كائن أو فكرة تمت ذكرها سابقًا في النص، مثل "هو" و"هي"و"ذلك"

الكلمات الاستبدالية: تُستخدم استبدال كلمات محددة بكلمات أخرى تسهل فهم النص، مثل

---

١) لسان العرب، ابن منظور، ١٩٩٩، ١٠/ ٤٨٩، المادة مسك.

(٢) القاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الحديث، القاهرة، دط، ٢٠٠٨، ٣/ ٣١٩، المادة مسك،.

(٣) علم اللغة النصي، صبحي ابراهيم الفقي، ص٩٦.

تُستخدم استبدال كلمات محددة بكلمات أخرى تسهل فهم النص، مثل استخدام "التي" بدلاً من تكرار اسم معين.

الروابط القرائية: تتضمن استخدام الكلمات المتكررة أو الأسلوب المتسلسل لربط الأفكار وتوجيه القارئ من فكرة إلى أخرى.

الروابط الجميلة: تشمل العبارات الإضافية والتوكيدات التي تسهم في ربط الجمل وتحديد علاقات السبب والنتيجة والتفاعل بين الأفكار.

الهيكل التنظيمي: يتضمن التقسيمات والفقرات والعناوين التي تسهل على القارئ متابعة التدفق السلس للمعلومات والأفكار.

الارتباط النحوي: يشمل التركيب الجملي والتواصل بين الأفكار في الجملة الواحدة وبين الجمل المتتالية.

استخدام الرموز والإشارات التوضيحية: مثل الصور والرسوم التوضيحية التي تساعد في توضيح الأفكار وتقديم الدلالات الإضافية.

استخدام التكرار والتواتر: لتعزيز الفهم والتماسك، حيث يمكن أن يسهل التكرار فهم الأفكار الرئيسية والعلاقات بينها [١].

---

[١] ينظر: لسانيات النص، محمد خطابي،٢٠، وينظر: محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة المصرية العالمية اللنشر، لونجمان الجيزة، ط:٣، ٢٠٠٣، ص ٣٥٠.

الفصل الأول

الإحالة بالضمائر

المدخل:

"الإحَالة هو مصدر الفعل أحَالَ، ومعناه: "يغير، ينقل شيئًا إلى آخر"[١] "يشير إلى شيء": الإحالة أنها تطلق على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر، وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:

١- الإحالة داخل النص، أو داخل اللغة، وتسمى النصية.

٢ - الإحالة خارج النص، أو خارج اللغة، وتسمى المقامية.

وتنقسم الداخلية إلى قبلية وبعدية.

أما الإحالة خارج النص أو خارج اللغة، وتسمع المقامية، وهو الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقًا، وأما الإحالة داخل النص، التي ترجع إلى المرجع الذي هو داخل النص نقول الإحالة النصية، وتنقسم الإحالة إلى قبلية وبعدية: لإحالة القبلية التي ترجع إلى السابق وتعود على مفسر سبق التلفظ به، وأما الإحالة البعدية: التي ترجع إلى اللاحق داخل النص الذي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص[٢].

---

[١] القاموس المحيط، ص/٩٠٩، مادة (حول).

[٢] ينظر: نحو النص بين الأصَالة والحداثة، د. أحمد عبد الراضي، مكتبة الثقافية الدينية القاهرة، ط:١، ٢٠٠٨، ص ١٣١. وايضاً ينظر: لسانيات النص، للخطابي، /١٧.

المبحث الأول:

ضمائر الغيبة

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[1]

التفسير:

هذه الآيات تبين مصير الكافرين والمؤمنين يوم القيامة وإلى موقف الأتباع والقادة في النار يوم القيامة، حيث يتبادلون اللعنات. القادة، أي الزعماء والرؤساء، يدخلون النار أولاً بسبب مسؤوليتهم عن تضليل الناس وتحريضهم على الكفر. وبعد دخولهم، يلحق بهم الأتباع. القادة يلعنون الأتباع ويعترفون بمساواتهم في الكفر والعذاب. هذا يظهر أن الجميع يدخلون النار بسبب أفعالهم، بغض النظر عن مكانتهم الاجتماعية أو الدينية. والذين كذبوا بآيات الله واستكبروا عنها، لن تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة، بل سيدخلون النار ولهم فيها مهادٌ وغواشٌ، أي فراش ولحاف يُحاطون بها من كل جانب. أما المؤمنون الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فلهم أبواب السماء مفتوحة ويدخلون الجنة، حيث تجري من تحتهم الأنهار، ويزول عنهم الغلّ، ويعبرون عن شكرهم لله الذي هداهم للإيمان والصلاح. وهم أصحاب الجنة وسيكونون فيها خالدين. هذه الآيات تجسد موقف الكافرين والمؤمنين من فضل الله وعذابه، وتبرز أن الإيمان والعمل الصالح هما المفتاح لدخول الجنة، بينما الكفر والتكبر يؤديان إلى النار والعذاب[2].

---

[1] سورة الأعراف، الآية: ٣٦-٤٠.

[2] ينظر: تفسير البغوى معالم التنزيل، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٦هـ) ، محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع رياض، ط/١، (١٤٠٩-١٩٨٩م)، ٢/١٥٥.

التحليل:

﴿قالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾، هو ضمير يرجع إلى الله وهذا مفهوم من الكلام." يعني: يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا في أمم، أي: مع جماعات، قد خلت، مضت،"[١] كما قال أبو حيان: "أي يقول الله لهم أي لكفار العرب وهم المفترون الكذب والمكذبون بالآيات وذلك يوم القيامة وعبر بالماضي لتحقق وقوعه وقوله ذلك على لسان الملائكة"[٢] وأيضا كما قال الزمخشري: "قال ادخلوا أي يقول الله تعالى يوم القيامة"[٣]

﴿**خَلَتْ**﴾ الضمير (هي) محذوف ويحيل إلي مرجع سابق في النص وهو **(أُمَمٍ)** ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد كما هذه إحالة قبلية نصيه.

﴿**دَخَلَتْ**﴾ الضمير المستتر هي يحيل إلي مرجع لاحق في النص وهو (أُمَّة) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد وهذه إحالة بعدية نصية.

﴿**لَّعَنَتْ**﴾ الضمير المستتر هي يحيل الي مرجع لاحق وهو **(أُخْتَهَا)** وهذه إحالة بعدية نصية.

﴿**أُخْتَهَا**﴾ الضمير متصل(ها) يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو (أُمَّة) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد، والدليل عليه قول أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: "وكل فرقة تلعن أختها ويلعن الأتباع القادة، و لم يقل أخاها لأنه عنى الأمة والجماعة"[٤]

﴿فِيهَا﴾ الضمير المتصل (ها) يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو (ٱلنَّارِ) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس، والعدد كما هذه إحالة قبلية نصية.

الضمير المستتر (هي) في ﴿**وَقَالَتْ**﴾ والضمير المتصل في ﴿**لِأُخْرَىٰهُمْ**﴾ يحيل إلي مرجع سابق وهو (الأمة) والمراد عنه الاتباع كما قال الإمام البغوي: "يعني أخراهم دخولًا النار وهم الأتباع"[٥]

---

[١] مرجع السابق، ١٥٥/٢.

[٢] البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) ، صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت: ٣٨٢/٤.

[٣] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت، ط: ٣ – ١٤٠٧ هـ، ١٠٢/٢.

[٤] تفسير البغوي، ٢٢٨/١.

[٥] المرجع نفسه، ٢٢٨/١.

﴿أُولَٰئِكَ﴾ الضمير المتصل (هم) يحيل إلي مرجع سابق في خارج النص وهو (القادة) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد كما هذه إحالة قبلية خارجية ويوئيده قول الإمام البغوى:"أي: لأولاهم دخولًا وهم القادة[١]"

﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾ الضمير المتصل (هم) يحيل إلى مرجع سابق في النص وهو **(هَـٰٓؤُلَآءِ)** يعني الأمم، ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد، كما هذه إحالة قبلية نصية، كما قال إمام البغوي: "ضعف عليهم العذاب، قال الله تعالى: لكل ضعفٌ يعني للقادة والأتباع ضعفٌ من العذاب"[٢]

الضمير المستتر (هو) في ﴿قَالَ﴾ ويحيل إلى مرجع خارج النص وهو (الله) كما قال الإمام البغوي: "قَالَ اللَّهُ تَعَالَى"[٣].

الضمير المستتر وهو (هي) في ﴿وَقَالَتْ﴾ ويحيل إلي مرجع لاحق في النص وهو ﴿أُولَىٰهُمْ﴾ والمراد أولى القادة "وقالت أولاهم يعني القادة"[٤].

الضمير المتصل (واو) في (كَذَّبُواْ) يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد كما هذه إحالة قبلية نصية.

خلاصة الكلام:

في هذه الآيات تستعمل الضمائر بدقة تفسر الروابط بين الإتباع والرؤساء المذكورة في النص. الضمائر يظهر أن الأمم والجماعات المختلفة في النار، يظهر العلاقات المشتركة، الضمائر تجعل النص أكثر تماسكا وتساعد في تجنب التكرار للأسماء، يدل الضمائر على أن كل من في النار يسأل عن أفعالها وأعمالها، وأن كل جماعة تتحمل نتائج أفعالها.

٢_قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ۖ قَالُوا۟ نَعَمْ ۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌۢ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى

---

[١] المرجع السابق، ٢٢٨/١، وينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤ هـ)، ١٢١/٨.

[٢] المرجع نفسه، وينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين ابي حسن إبراهيم بن عمر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) ، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ٣٩٨/٧.

[٣] تفسير البغوي، ٢٢٨/١.

[٤] المرجع نفسه، ٢٢٨/١.

﴿ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْۚ وَنَادَوْٓاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَاۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾[1]

التفسير:

يقول الله تعالى إن أهل النار يطلبون من أهل الجنة أن يسقوهم بالماء أو يمدهم بجزء من رزقهم. عندما يصل أصحاب الأعراف إلى الجنة، يطلب أهل النار أن ينظروا إلى أقاربهم هناك، ويُسمى أهل النار بأسمائهم ويعرفون بقراباتهم. إن الله حرم الماء والطعام على الكافرين، الذين كانوا يتبعون أهواءهم ويعيشون بلا عقل، ولكنه قد جاءهم بالقرآن كهديٍّ ورحمة. هل ينتظرون إلا العذاب؟ يوم يأتي جزاؤهم ويعلمون أن الرسل قد جاءوا بالحق، فهل يكون لهم شفعاء أو يُردون إلى الدنيا ليعملوا خيرًا[2].

التحليل:

﴿**قَالُوا**﴾ جاء الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿**أَصْحَابَ النَّارِ**﴾ وهي الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿**بَيْنَهُمْ**﴾ الضمير المتصل (هم) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿**أَصْحَابَ النَّارِ**﴾ وهي الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿**يَصُدُّونَ**﴾ الضمير المتصل (واو) يحيل إلي مرجع سابق وهو ﴿**الَّذِينَ**﴾ وهي الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

---

[1] سورة الأعراف، الآية: ٤٤-٥١.

[2] تفسير البغوي، ٢/١٥٥.

﴿وَيَبْغُونَهَا﴾ الضمير المتصل (الهاء) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وهي الاحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد، لان (السبيل) يذكر ويؤنث، وكلاهما مشهور وفصيح (ولتستبين سبيل المجرمين) (وإنها لبسبيل مقيم) وكما قال ابن عاشور: "والضمير المؤنث في قوله: ويبغونها عائدٌ إلى سبيل الله. لأن السبيل يذكر ويؤنث"[1]

﴿وَهُمْ﴾ الضمير المنفصل (هم) ويحيل إلى مرجع سابق ﴿يَصُدُّونَ﴾ وهي الاحالة القبلية النصبة وبطابقه المحال والمحال اليه في الجنس والعدد.

﴿قَالُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) ويحيل إلى مرجع سابق ﴿رِجَالٌ الْأَعْرَافِ﴾ وهي الإحالة النصية القبلية ويطابقه في الجنس والعدد.

﴿قَالُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) ويحيل إلى مرجع سابق ﴿أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ وهي الإحالة القبلية النصية ويطابقه في الجنس والعدد.

﴿حَرَّمَهُمَا﴾ الضمير (هما) مثنا ويحيلان إلى المرجعان السابقان وهما (الماء) و(الرزق) وهي الاحالة القبلية النصية

خلاصة الكلام:

الضمير "هما" في الآية "حَرَّمَهُمَا" يشير إلى الماء والرزق المشار اليه قبلهما، وهو تبين تماسك النص وتماصلا بين عناصره، يتصل الضمائر في هذه الآيات الأفكار والمعاني مما يجعل النص متماسكا وواضحا، فالإحالات النصية تسهم في متابعة السياق وفهم المعني العميق، وتظهر التفاعل بين سكان النار وسكان الجنة وأهل الأعراف في يوم القيامة.

٣ـ قال تعالى: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾[2]

---

[1] التحرير والتنوير، ١٣٩/٨.

[2] سورة المؤمنون، الآية: ١٠٢ -١٠٨

التفسير:

يُبيِّن النص العقوبة التي سيتلقاها أهل النار بسبب كفرهم ومعصيتهم، حيث يُظهر استهانتهم بآيات الله ورسله عندما يُسألون عن سبب دخولهم النار، يعترفون بخطاياهم ويتوسلون بالخروج منها والعودة إلى الدنيا لكي يهتدوا، ولكن الله يرد عليهم بأن يبقوا فيها ولا يكلمون لأنهم كانوا يتجاهلون الإيمان ويستهزئون بالمؤمنين.

النقاط الرئيسية للآية:

١. تقريع أهل النار: عاقب الله الأشخاص الذين يرفضون الإيمان ويفعلون المعاصي بعدما تمت مواجهتهم بالرسل وتنزيل الكتب عليهم، فلا يمكن لهم انتفاع بأي عذر.

٢. إقرارهم بالذنب: يعترف أهل النار بخطاياهم ويطلبون العودة إلى الدنيا ليهتدوا، لكن يُردُّ طلبهم.

٣.العقوبة النهائية: يأمرهم الله بالبقاء في النار دون إمكانية الخروج مجدداً، بسبب سخريتهم من المؤمنين وتنكيرهم لتوحيد الله. هذه الحالة تظهر عدل الله وحجته على عباده، بعد إرسال الرسل والأنبياء وإنزال الكتب وإزالة الشكوك، فلم يبق لأهل النار دفاع يبرر رفضهم للهداية وتكذيبهم للرسالات واستهزائهم بالمؤمنين. [١]

التحليل: في هذه الآية عدد من الإحالات **﴿بِهَا وقالوا قال وغلبت مِنْهَا فِيهَا﴾**

﴿بِهَا﴾ الضمير المتصل (ها) يحيل إلى المرجع السابق وهو **﴿ءَايَتِى﴾** ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد وهذه إحالة قبلية نصية [٢].**﴿قَالُوا رَبَّنَا﴾** فيها الضمير المتصل "الواو" يحيل إلى

---

[١] ينظر: تفسير القرآن العظيم، الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) مصطفى السيد محمد فضل العجماوي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهر، ط:١ ،٢٠٠٠م، ١٥٣/١٠، ٣٤٩/٥، وينظر: روح البيان، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر – بيروت،١٠٩/٦

[٢] فهذه هي الإحالة النصية القبلية. نسميها: (النصية)؛ لأنّ مرجع موجود داخل النص ونسميها: (القبلية)؛ لأنّ المحال إلية سبق في الجملة، فالضمير يرجع إلى السابق؛ لذلك نسميها الإحالة القبلية.

مرجع سابق وهو ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ [١] ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ولهذه نسميها الإحالة القبلية لأن المحال إليه سبق في الجملة، ونسميها "النصية"؛ لأن المرجع موجود داخل النص، والجملة "قَالُوا رَبَّنَا" تحتوي على ضمير الغائب الذي يشير إلى الفاعل الذي هي الجماعة أو هم الناس الذين تكلموا. ﴿قَالَ﴾ فيها الضمير المستتر وهو "هو" ومحال اليه (اللهﷻ) اسم الجلالة ونوع الإحالة إحالة خارجية [٢]؛ لان هذا مفهوم من السياق. وكما قال ابن كثير: "هذا جوابٌ من الله تعالى للكفار إذا سألوا الخروج من النار والرجعة إلى هذه الدار، يقول: اخسئوا فيها أي: امكثوا فيها صاغرين مهانين"[٣]

﴿غَلَبَتْ﴾: فعل ماضي مبني على الفتح و"التاء "تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وفاعله ضمير مستتر تقديره "هي" يحيل إلى مرجع لاحق وهو (شقوتنا) ونسميها الإحالة بعدية نصية؛ لأن المحال اليه موجود في داخل الجملة ونسيها بعدية؛ لأن المحال إليه يجد بعد المحال.

﴿مِنْهَا﴾ الضمير المتصل (الها) ويرجع إلي المرجع السابق وهو (جهنم) ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة، الإحالة القبلية النصية.

خلاصة الكلام:

الإحالة في هذه الآيات (في صورة ضمائر الغيبة) لتجنب التكرار، الضمير "ها" في "بها "يرجع إلى "آياتي"، مما يربط المعنى ويظهر تماسك النص بذكر آيات الله. الضمير في "قالوا" يعود على "فَأُوْلَٰٓئِكَ"، حيث يشير هذا الضمير إلى الأشخاص الذين خفت موازينهم ودخلوا النار.

٤_قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ

---

[١] سورة المؤمنون، الآية: ١٠٢.

[٢] نسميها الإحالة الخارجية؛ لأن المرجع ليس مذكور في النص هو خارج النص.

[٣] تفسير ابن كثير: ٣٤٩/٥.

﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٠٣ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ۝١٠٤﴾[١]

التفسير:

يصف الله تعالى في هذه الآيات مشهداً من أهل النار، حيث يتخاصمون ويتناقشون حول مصيرهم وسبب ضلالهم، ويعترفون بأنهم كانوا ضالين عندما عبدوا الأصنام، ويحاولون إلقاء اللوم على كبرائهم والمسؤولين عن ضلالهم. يعبرون عن ندمهم عندما يدركون أنهم ليس لديهم شفعاء للدفاع عنهم ويركزون على أهمية الشفاعة في يوم القيامة. [٢]

التحليل:

﴿لَهُمْ﴾ الضمير المتصل (هم) يحيل إلى المرجع السابق في النص، وهو ﴿لِلْغَاوِينَ﴾، الإحالة القبلية النصية، ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿يَنْصُرُونَكُمْ﴾ الضمير المتصل (واو) يحيل إلي مرجع السابق في النص، وهو ﴿لِلْغَاوِينَ﴾، الإحالة القبلية النصية، ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿فَكُبْكِبُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى المرجع خارج النص، وهو (الأصنام). قال أبو حيان:"فكبكبوا، لتحقق وقوع ذلك، وإن كان لم يقع. والضمير في: فكبكبوا عائدٌ على الأصنام، أجريت مجرى من يعقل"[٣].

﴿فِيهَا﴾ الضمير المتصل (الها) يحيل إلى المرجع السابق وهو موجود في النص ﴿الْجَحِيمُ﴾ هذه إحالة قبلية النصية.

﴿أَجْمَعُونَ﴾ ضمير المتصل (الواو) يرجع إلى(جنود ابليس)وجنوده، من شياطين الانس والجن [٤].

﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ الضمير المتصل (الواو) والضمير المنفصل (هم) يحيل إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿تَعْبُدُونَ﴾ أي العبدة "قالوا أي العبدة وهم فيها أي الجحيم يختصمون أي مع المعبودات "[٥].

---

[١] سورة الشعراء، الآية: ٩١-١٠٣.

[٢] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١-٤/٣٧١.

[٣] البحر المحيط، ٣٥/٧.

[٤] ينظر: نظم الدرر، ٥٨/١٤.

[٥] نظم الدرر، ١٤/ ٥٩.

﴿فِيهَا﴾ الضمير المتصل (الها) يحيل إلى المرجع السابق في النص، وهو ﴿الْجَحِيمُ﴾ ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد وهذه إحالة قبلية نصية.

﴿يَخْتَصِمُونَ﴾ الضمير المتصل (الواو) يعود إِلى أَهلِ النّار "ثم وصف تعالى أن أهل النار يَخْتَصِمُونَ فيها ويتلاومون ويأخذون في شأنهم بجدال"[١].

خلاصة الكلام:

الضمير في "فَكُبْكِبُوا "يرجع إلى "الأصنام" كأن هذه الاصنام عاقلة تقذف في النار، وايضاً تظهر الضمائر أن مسكن النهائي هذا المعبودون والعباد هو الجهيم، الضمير (فيها) تبين أن المكان الذي يتحدث ذلك الحوار هو الجهنم.

٥_ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾[٢]

التفسير:

في هذه الآيات ذكر لمصير الكافرين بالمقابلة لذكر المؤمنين في الآيات السابقة، جريًا على الأسلوب القرآني. وفيها قرينة على أن الطبقات الثلاث التي ذكرت في الآيات السابقة هي من المؤمنين. وقد احتوت وصفا لما سوف يكون الكفار فيه من عذاب شديد دائم لا يموتون منه فيستريحون ولا يخفف منه شيء ولما سوف يشعرون به من الندم على ما فرطوا، ويتمنون على الله ويستغيثون به ليخرجهم منها، ويعيدهم ثانية إلى الدنيا ليصلحوا حالهم فيقال لهم: لقد منحتم الفرصة الكافية بطول العمر ودعوة الرسل وإنذارهم فأضعتموها فليس للظالمين أمثالكم من مهرب ولا نصير[٣].

التحليل: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا فِيهِ﴾

---

(١) المحرر الوجيز، ٣٧١/٤.

(٢) سورة فاطر، الآية:٣٥-٣٧.

(٣) ينظر: تفسير البغوى، ٤٢٤.وايضاً ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين ٢٦٠/٤.

ففي الآية ﴿وَهُمْ﴾ ضمير المنفصل (هم) في محل رفع مبتدأ ويرجع إلى المرجع السابق وهو (الذين كفروا) ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة القبلية النصية، كما قال ابن عاشور: "الضمير إلى الذين كفروا، والجملة عطفٌ على جملة لهم نار جهنم"(١).

الضمير المتّصل (الواو) ﴿يَصْطَرِخُونَ﴾ يحيل الي المرجع السابق وهو ﴿كَفَرُوا﴾ ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة القبلية النصية ووجه الربط انه جاء في محل رفع خبر لمبتدأ (هم) كما قال ابن عاشور: "ويصطرخون مبالغةٌ في (يصرخون) لأنه افتعالٌ من الصراخ وهو الصياح بشدة وجهد، فالاصطراخ مبالغةٌ فيه، أي يصيحون من شدة ما نابهم. وجملة ربنا أخرجنا بيانٌ لجملة يصطرخون، يحسبون أن رفع الأصوات أقرب إلى علم الله بندائهم ولإظهار عدم إطاقة ما هم فيه "(٢) وايضاً قال راضي: "والصراخ صوت المعذب"(٣).

ـ﴿فِيهَا﴾ الضمير المتصل (ها) يرجع إلي المرجع السابق وهو (جهنم) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة القبلية النصية.

و﴿فيه﴾ـ الضمير المتصل (ه) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿نعمر﴾ ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوع لإحالة القبلية النصية كما قال البقاعي: "وما يشمل كل عمر يتمكن فيه المكلف من إصلاح شأنه غير أن التوبيخ في الطويل أعظم، وأشار بمظهر العظمة إلى أنه لا مطمع بغيره سبحانه في مد العمر"(٤).

خلاصة الكلام:

في هذا النص، تُستعمل الضمائر بدقة لتعكس اسرار لإحالة في القرآنية وتقوى الترابط بين الأفكار. والضمير هم يعود إلى الذين كفروا ويوضح أن العقاب للكفار وأيضاً الضمير يصطرخون يوضح أن حالة الكافرين هم يصطرخون في العذاب دائماً ومستمرا.

---

(١) التحرير والتنوير، ٣١٩/٢٢.

(٢) المرجع نفسه، ٣٢٠/٢٢

(٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،٢٤٢/٢٦.

(٤) نظم الدرر، ٦٣/١٦.

٦_قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ * ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ [1]

التفسير:

في يوم القيامة، سيدرك الكفار ظلمهم لأنفسهم في الدنيا وسيندمون بشدة على ذلك، ولكن الندم لن يكون لهم فائدة. سيواجهون التوبيخ والتنديد من الملائكة والمؤمنين، وسيأمر الله الملائكة بتمييز الكفار عن المؤمنين في المحشر في يوم القيامة، سيكون هناك مجموعة من الكفار الذين يحشرون مع أزواجهم أو قرانيتهم، وهم يشبهونهم في الذنوب. سيأمر الله بتمييزهم عن المؤمنين في المحشر، حيث سيتم استجوابهم وسيوجه لهم التوبيخ والتقريع عندما يُسألون عن أعمالهم في الدنيا [2].

التحليل: ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ الضمير المتصل (هم) ويحيل إلى مرجع سابق في النص وهو ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ _والظالمون: يعنى الكفار والمشركون- وهذه الإحالة القبلية الداخلية ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد قال ابن كثير: "يخبر تعالى عن قيل الكفار يوم القيامة أنهم يرجعون على أنفسهم بالملامة، ويعترفون بأنهم"[3]وايضاً قال تعالى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [4] ﴿يَعْبُدُونَ﴾ الضمير المتصل (الواو) ويحيل إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾.

---

[1] سورة الصافات، الآية: ٢١-٤٠.

[2] ينظر: تفسير ابن كثير، ٤٤٦/٧.

[3] تفسير ابن كثير، ٤٤٦/٧.

[4] سورة لقمان، الآية:١٣.

﴿فَاهْدُوهُمْ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ بَلْ هُمُ﴾ هذه الضمائر أربعة يحيلون إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿وَأَقْبَلَ، بَعْضُهُمْ، يَتَسَاءَلُونَ﴾ الضمير المستتر(هو) ويحيل إلى المرجع السابق ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ "وأقبل بعضهم أي الذين ظلموا على بعض أي بعد إيقافهم وتوبيخهم، وعبر عن خصامهم تهكماً بهم بقوله: يتساءلون أي سؤال خصومة."[١]

﴿قَالُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) ويحيل إلى المرجع السابق ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد "قال الضعفاء للذين استكبروا: إنكم كنتم تأتوننا من الناحية التي نظن فيها الخير واليُمن، لتصرفونا عن الحق إلى الضلال، قالوا أي الأتباع لرؤسائهم مشيرين"[٢]

﴿إِنَّهُمْ﴾ الضمير المتصل (هم) يرجع إلى مرجع سابق في النص وهو ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ﴾ الضميران المتصلان (الواو) وهما يرجعان الي المرجع السابق ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

خلاصة الكلام:

الضمائر تبين السياق المستمر وكيفية عذابهم يوم القيامة، هذه الضمائر تؤكد عذابهم ومسؤولياتهم أمام الله هذه الضمائر يقوي النص وتبين المعني العميق وتبين عدالة الإلهية ومسكن الكافرين في يوم القيامة.

٧ـ﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ۝٥٥ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝٥٦ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ۝٥٨ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ۝٥٩ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ۝٦٠ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ۝٦١ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝٦٢ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٦٣﴾[٣]

---

[١] نظم الدرر،١٦/٤٤٧.

[٢] المرجع نفسه، ١٦/٤٤٨.

[٣] سورة ص، الآية: ٥٥-٦٠.

التفسير:

ذكر الله تعالى في القرآن حال السعداء والأشقياء في الآخرة، حيث قال إن للطغاة مصير سيئ ومرعب في جهنم، وسيعانون من عذاب شديد يتضمن شرب الحميم (الماء الحار) والغساق (الماء البارد). وقد تحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن شدة عذاب الغساق في الدنيا بقوله ﴿لَوأنَّ دَلوًا من غسّاقٍ يُهَراقُ في الدُّنيا لأَنْتَن أهلَ الدُّنيا﴾ [١] ويتناول النص وضع الأشرار في الحياة الآخرة وعقوبتهم في النار، حيث يصف العذابات المختلفة التي يتعرضون لها. يشير النص إلى أن أهل النار ينقضون على بعضهم ويلعنون بعضهم البعض، ويتهمون بعضهم بأنهم سبب دخولهم النار. يستعينون بالله ليزيدوا في عذاب مَن أَضَلَّهُم، ويستغرب الكفار عدم رؤية المؤمنين في النار، حيث يتساءلون عنهم وعن مصيرهم. [٢]

التحليل:

﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ الضمير المتصل (واو) ويحيل إلى المرجع السابق في النص، وهو ﴿لِلطَّاغِينَ﴾ اسم الفاعل وهذه إحالة قبلية نصية ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد. كما قال أبي بكر البقاعي: "أهل النار عصارة من صديد وغيره قال: هذا أي العذاب للطاغين فليذوقوه"[٣]

﴿فَلْيَذُوقُوهُ﴾ الضمير المتصل (الها) ويرجع إلى مرجع الاحق وهو ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ وهذا إحالة بعدية نصية. كما قال أبي بكر البقاعي: "فليذوقوه ثم فسره بقوله: حميم أي ماء حار، وأشار بالعطف بالواو إلى تمكنه في كل من الوصفين فقال: وغساق اي سيل منتن عظيم جداً بارد أسود مظلم شديد في جميع هذه الصفات من صديد"[٤]. فليذوقوه ووصفٌ آخر يدل على مغاير. وقوله: من شكله يدل على أنه مغايرٌ له بالذات وموافقٌ في النوع، فحصل من ذلك أنه عذابٌ آخر أو مذوقٌ آخر" [٥].

---

[١] الراوي: أبو سعيد الخدري • شعيب الأرنؤوط، تخريج المسند لشعيب (١١٢٣٠/ ب) حسن لغيره أخرجه الترمذي (٢٥٨٤)، وأحمد (٢/١١٢٣٠

[٢] ينظر: تفسير ابن كثير، ٤٥٦/٧.

[٣] نظم الدرر، ٤٥٦/١٦.

[٤] نظم الدرر،٤٥٦/١٦

[٥] التحرير والتنوير:٢٨٧/٩.

﴿شَكْلِهِۦٓ﴾ الضمير المتصل (الها) يحيل إلى المرجع السابق وهو ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ "وَضمير كما قال الالوسي: "وتوحيد الضمير دون تثنيته نظرا للحميم والغساق على أنه لما ذكر أو للشراب الشامل للحميم"[١].

﴿بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟﴾ هذه الضمائر الثلاثة يحيل إلى مرجع خارج النص والضمير يرجع إلى الأتباع؛ لان رؤساءهم يداخلون النار قبلهم، كما قال الثعالبي: "بل أنتم لا مرحباً بكم حكايةٌ لقول الأتباع لرؤسائهم، أي: أنتم قدمتموه لنا بإغوائكم وأسلفتم لنا ما أوجب هذا"[٢]. "فقالت القادة: لا مرحبًا بهم يعني: بالأتباع، إنهم صالوا النار أي: داخلوها كما صلينا"[٣]. ﴿قَالُوا۟﴾ جاء الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى مرجع السابق خارج في النص وهو (الْأَتْبَاعُ) هذا إحالة خارجية قبلية "فقال الأتباع للقادة"[٤]. كما قال ابن عاشور "قالوا أي الفوج المقتحم وهو فوج الأتباع، فهذا من كلام الذين قالوا بل أنتم لا مرحباً بكم"[٥].

﴿قَدَّمْتُمُوهُ﴾ الضمير المتصل (الها) يرجع إلى مرجع خارج في النص وهو (العذاب) وهو ليس مذكور في النص لهذا السبب هذا إحالة خارجية. كما قال: ابن عاشور " فضمير النصب في قدمتموه عائدٌ إلى العذاب المشاهد وهو حاضرٌ في الذهن غير مذكور في اللفظ"[٦]. وكما قال البغوي:" أنتم قدمتموه لنا يقول الأتباع للقادة: أنتم بدأتم بالكفر قبلنا، وشرعتم وسننتموه لنا. وكما قال البقاعي: "أي الاقتحام في العذاب بما أقحمتمونا فيه من أسبابه وقدمتم في دار الغرور من تزيينه"[٧]. كما قال ابن عاشور: "فبئس القرار ما قدمتموه لنا، أي العذاب. والقرار: المكث"[٨].

---

[١] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٥ هـ،٢٠٦/١٢.

[٢] الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) ،الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، الأولى - ١٤١٨ هـ، ٧٣/٥.

٣] تفسير البغوي، ٩٩/٧.

٤] المرجع نفسه، ٤٥٦/٧.

[٥] التحرير والتنوير، ٢٩١/٩.

٦] المرجع النفسه: ٢٩٠/٩.

٧] نظم الدرر: ١٦/ ٤٥٧

٨] التحرير والتنوير: ٢٩٠/٩.

﴿قَالُواْ﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل الي مرجع خارج في النص وهو (الاتباع) وهذه إحالة خارجية ودليل عليه سياق النص. [١]وكما قال البقاعي:" قالوا أي الأتباع: ربنا أي أيها المحسن إلينا"[٢]

﴿فَزِدْهُ﴾ المنفصل (الها) يحيل الي مرجع خارج النص كما قال البقاعي:" فزده أي على العذاب الذي استحقه بما استحققنا به نحن وهو الضلال"[٣]

﴿وَقَالُواْ﴾ والضمير المتصل (الواو) يحيل إلي مرجع خارج النص، يوئدها، قول: ابن عطية الأندلسي: "الضمير في: قالُوا لأشراف الكفار ورؤسائهم، أخبر الله عنهم أنهم يتذكرون إذا دخلوا النار لقوم من مستضعفي المؤمنين فيقولون هذه المقالة، وهذا مطرد في كل أمة جاءها رسول. وروي أن القائلين من كفار عصر النبي عليه السلام هم أبو جهل بن هشام، وأمية بن خلف، وأهل القليب ومن جرى مجراهم، قاله مجاهد وغيره، والمعنى: كنا نعدهم في الدنيا أشرارا لا خلاق لهم،"[٤]

﴿ نَعُدُّهُم﴾ الضمير المتصل (هم) يحيل إلى المرجع السابق في النص وهو(رِجَالًا) ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة إحالة قبلية نصية.

خلاصة الكلام:

الضمير "الها" في "شَكْلِه" يُشير إلى "الحميم والغساق"، وتبين أنواع العذاب أن لكل العاصي له نوع من العذاب، وأيضا الضمائر: بهم، إنهم، وصالوا، تفسر أن حوار بين الأتباع والرؤساء، تستعمل الضمائر في هذه الآيات التوضيح العلاقات بين الأطراف، والتأكيد على تفاصيل العذاب في النار. وتُشير هذه الضمائر إلى الأتباع والطغاة، وتبين شدة العذاب وألمه.

٨_قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ

---

١) ينظر: تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) دار الحديث – القاهرة، ط:١. ٥٠٤.

٢) نظم الدرر ،١٦/٤٥٩.

٣) المرجع نفسه،١٦/٤٥٩

٤) المحرر الوجيز، ٤/٥١٢.

﴿هَٰذَآۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾[١]

التفسير:

يخبر تعالى عن حال الأشقياء الكفار وكيف يساقون إلى النار، حيث يساقون بسوق عنيف بالزجر والتهديد والوعيد، كما ورد في القرآن: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾[٢] أي يُدفعون إليها بشدة. يكونون ظمآنًا وعطشى في ذلك اليوم، وخلال ذلك الزمان يُحشرون الأتقياء إلى الرحمن وهم فدًا، ونُسوق المجرمين إلى جهنم وردًا. وحين يصلون إلى النار، تُفتح أبوابها لهم سريعًا وتُبيّن لهم خزنتها من الزبانية -التي هم غلاظ الأخلاق- بأن ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ﴾[٣]. يرد الكفار بنعم إذ جاءوهم وأنذروهم وأقاموا الحجج والبراهين، لكن العذاب صدق عليهم بسبب شقوتهم وتركهم للحق. قيل لهم ﴿ٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ﴾[٤]، بسبب تكبرهم في الدنيا وإباءهم عن اتباع الحق.[٥]

التحليل:

الضمائر المتصلة الها ﴿جَاءُوهَا ابْوَابُهَا خَزَنَتُهَا فِيهَا﴾ أربعة الضمائر يحيلون إلى مرجع السابق لهم وهو ﴿جَهَنَّمَ﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية، وجاء المحال والمحال إليه يطابق في الجنس والعدد، جاء الضمائر هنا لتجرد الكلام من تكرار الاسم (الجهنم).

﴿وَقَالَ﴾ الضمير المستتر (هو) يحيل إلى مرجع اللاحق وهو ﴿خَزَنَتها﴾ وهذه الإحالة البعدية النصية، والمحال والمحال إليه يطابق في الجنس والعدد.

﴿لَهُمْ﴾ الضمير المنفصل يحيل إلي مرجع السابق وهو ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وهذه الإحالة القبلية النصية، وجاء المحال والمحال إليه يطابقه في الجنس والعدد

---

[١] سورة الزمر: الآية، ٧٠-٧٢

[٢] سورة الطور: الآية، ١٣.

[٣] سورة الزمر: الآية، ٧١.

[٤] سورة الزمر: الآية،٧٢.

[٥] ينظر: تفسير ابن كثير، ٤٦٦/٧.

﴿قَالُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿كَفَرُوا﴾ هذه الإحالة القبلية النصية، وجاء المحال والمحال إليه يطابقه في الجنس والعدد.

خلاصة الكلام:

الضمائر في (جَاءُوهَا_ أَبْوَابُهَا _خَزَنَتُهَا_ فِيهَا): يدل على جهنم، وهو يجعل النص أكثر قويا وأسهل في الفهم يعين الضمائر أيضاء تجنب التكرار كما تؤكد على مسؤولية الكفار على أفعالهم

٩ ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ۝١٠ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ۝١١﴾ [١]

التفسير:

يقول الله تعالى في وصف الكفار أنهم سيكونون في غمرات النيران يوم القيامة، حيث سيكونون مُعذبين بشدة بسبب أعمالهم السيئة التي أدتهم إلى النار. الملائكة ستناديهم وتخبرهم بأنهم رفضوا الإيمان عندما عُرض عليهم في الدنيا. قيل إن مقت الله لهم في ذلك الوقت أعظم من مقتهم لأنفسهم عندما يرون عذاب الله يوم القيامة. [٢]

التحليل: ﴿يُنَادَوْنَ قَالُواْ﴾

﴿يُنَادَوْنَ﴾ جاء الضمير المتصل (الواو) ويحيل إلى المرجع السابق ﴿كَفَرُوا﴾ ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة القبلية النصية "إن الذين كفروا ينادون يوم القيامة وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم حين عرضت عليهم سيئاتهم"[٣](وينادون فعل مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل، والمنادون هم الملائكة) ﴿قالُوا﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى المرجع السابق وهو (كفروا)

---

[١] سورة غافر، الآية: ١٠.

[٢] ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط: ١، (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م) ،٣٥٨/٢١، ينظر: تفسير ابن كثير.

[٣] تفسير البغوي ، ١٤٢/٧.

ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد وهي الإحالة القبلية النصية.

خلاصة الكلام:

الضمائر في هذه الآيات توضح المعاني وتربط الواقعات التي يقعن يوم القيامة. مثلًا، "يُنَادَوْنَ" تشير إلى الكفار الذين يُنادى عليهم وهم في النار، وقالوا" تعبر عن اعترافهم بالذنب وندمهم بعد رؤية العذاب. هذه الضمائر تجعل النص أكثر ترابطًا وسهلا في الفهم.

١٠ـ قال تعالى: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾ [1]

التفسير:

في هذه الآيات، يتحدث الله عن الناس الذين سيكونون في النار ويجدون أنفسهم يتحاجون ويتخاصمون بسبب ذنوبهم. يُظهر الضعفاء، الذين كانوا يتبعون القادة والسادة الكبار الذين استكبروا، أنهم كانوا يطيعونهم في الدنيا، ويسألونهم عما دعواهم إليه من الكفر والضلال، ولكن هل سيكون لديهم نصيب من النار كما كانوا يتحملون عنا في الدنيا؟ الكبار يردون أنهم لا يتحملون شيئا عنهم، وأن كل شخص سيحمل عذابه بنفسه، لأن الله قد قسم العذاب بين العباد حسب ما يستحقونه. ثم يظهر الذين في النار يطلبون من خزانة جهنم أن تدعوا لهم ربهم لتخفيف عذابهم، ولكن الخزانة ترد عليهم بأنهم سيظلون في العذاب دون رحمة. وعندما يسألون لماذا لا تدعون لنا، يردون أن دعاؤهم لن يكون مستجاباً، لأنهم كانوا في ضلال وكفر، فدعاؤهم لن

---

[1] سورة غافر: الآية، ٤٤-٥٠.

يكون سوى في ضلال ولن يُسمع[١] .

التحليل:

﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ الضمير المتصل (الواو) وقولان في مرجع، يقول: بعض المفسرين إن الضمير يرجع لجميع كفار الأمم؛ فاذا هذه إحالة قبلية خارجية. كما قال ابن عطية والضمير في قوله:﴿يَتَحَاجُّونَ﴾ يحيل لجميع كفار الأمم "وهذا ابتداء قصص لا يختص بآل فرعون والعامل في (إذا) فعل مضمر تقديره: واذكر "[٢].

وقول الثاني: ان الضمير يحيل الي مرجع السابق وهو فرعون وأهله فاذا هذا إحالة قبلية نصية. كما قال أبو حيان: "الظاهر أن الضمير عائدٌ على فرعون"[٣]. ونوع، إحالة القبلية النصية كما قال، الطاهر بن عاشور "وضمير يتحاجون على هذا الوجه عائدٌ إلى آل فرعون"[٤].

﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ﴾ قال فعل الذين فاعل المراد أهل النار هذا واضح. ونوع الإحالة البعدية النصية. ﴿فِيهَآ﴾ جاء الضمير (ها) يحيل إلى مرجع سابق في الآية السابقة وهو ﴿ٱلنَّارِ﴾كما قال ابن عاشور: "إنا كلٌ فيها نحن وأنتم مستوون في الكون في النار فكيف تطمعون أن ندفع عنكم شيئًا من العذاب"[٥].

﴿قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ﴾ قالوا الضمير المتصل (الواو) (المحال) يحيل إلى المرجع السابق وهو (خزانة جهنم) وهو محال إليه،"فقال تعالى مخبراً عنهم: قالوا أي الخزنة"[٦]. وكما قال: أحمد مصطفى درويش: "قالوا فعل وفاعل والضمير يعود لخزنة جهنم "[٧]نوع الإحالة القبلية النصية.

---

[١] ينظر: تفسير ابن كثير، ١٩٨/١٢. وينظر: البحر المحيط، ٢٤٠/٩.

[٢] المحرر الوجيز، ٥٦٣/٤.

[٣] البحر المحيط في التفسير، ٢٤٠/٩.

[٤] التحرير والتنوير ، ١٦٠/٩.

[٥] المرجع نفسه: ١٦٢/٩.

[٦] نظم الدرر، ٤٧٢/١٧.

[٧] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية ، (دار اليمامة – دمشق – بيروت) ، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ط:٣ ، ٤٩٧/٨.

﴿قَالُوا بَلَى﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى المرجع السابق ﴿الَّذِينَ﴾ وهو محال إليه وهناك تطابق بين الضمير (الواو) وبين المحال إليه (الذين) جمعاً وتذكيراً. ونوع الإحالة، الإحالة القبلية النصية."قالوا أي الكفار بلى أي أتونا كذلك"[١].

خلاصة الكلام:

الضمائر في الآيات يقوى الترابط وتبين المعاني، وجاءت الضمير في "يَتَحَاجُّونَ" تشير إلى كفار الأمم أو فرعون وأسرته، ويوضح الحوار في النار، والضمير في "فِيهَا" تعود على النار، وهو تبين المكان بالمُعذَّبين. تساعد الضمائر على تظهر تماسك النص وربط الواقعات، مما يسهّل فهم المعاني.

١١_ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾[٢]

التفسير:

وشرح الله حال الذي سيكون فيه الأشقياء في الآخرة. تفسيرها يدل على أن المجرمين سيكونون في عذاب جهنم خالدين، لا يفتر عنهم، وهم فيها مبلسون، أي آيسون من كل خير، و لم يظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين بأعمالهم السيئة بعد قيام الحجج عليهم وإرسال الرسل إليهم، وبالتالي فإن ربك ليس بظالم للعبيد. ثم يشير إلى أنهم سينادون يامالك ليقضي عليهم ربهم، أي ليقبض أرواحهم ليُريحهم مما هم فيه، ولكن لا خروج لهم منها ولا مفر، وذلك بسبب مخالفتهم للحق ومعاندتهم له، وهم يتجنبون الأشقى الذي يصلي النار الكبرى ولا يموت فيها ولا يحيى، وبالتالي فإنهم ماكثون فيها. ثم يشير إلى سبب شقاوتهم وهو مخالفتهم للحق ومعاندتهم له، ويستشهد بآيات قرآنية تدل على ذلك. ويتحدث أيضًا عن مكرهم وتدبيرهم للشر، وكيد الله لهم، وكتابة الملائكة لأعمالهم، كبيرها وصغيرها[٣] .

---

[١] نظم الدرر، ٤٧٢/١٧.

[٢] سورة الزخرف: الآية، ٧٧-٨٠.

[٣] ينظر: المحرر الوجيز، ٦٤/٥. وينظر: تفسير ابن كثير، ٤٩٥/٧.

التحليل:

﴿وَنَادَوْا﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿الْمُجْرِمِينَ﴾ وهي الإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد.

﴿قَالَ﴾ الضمير المستتر (هو) يحيل إلى المرجع السابق وهو ﴿مَالِكُ﴾ وهي لإحالة القبلية النصية ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد.

﴿يَحْسَبُونَ، سِرَّهُمْ، وَنَجْوَاهُمْ لَدَيْهِمْ﴾ الضمير المتصل (الواو) في ﴿يَحْسَبُونَ﴾ والضمائر المنفصلة في ﴿سِرَّهُمْ﴾ و﴿نَجْوَاهُمْ﴾ و﴿لَدَيْهِمْ﴾ الضمائر تحيل إلى المرجع السابق وهو المجرمين يعني الكفار، وهي الإحالة القبلية النصية والمطابقة بين المحال والمحال اليه في الجنس والعدد.

﴿يَكْتُبُونَ﴾ الضمير المتصل (الواو) يحيل إلى المرجع السابق وهو ﴿رُسُلُنَا﴾ وهي الإحالة القبلية النصية وتطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد. ويكتبون هنا خبر لمبتدأ رسلنا.

خلاصة الكلام:

تساعد الضمائر في تجنب إعادة الأسماء، مما يضفي تماسكًا أكبر على النص. الربط بين الجمل، الضمائر في سياق خطاب موجّه للكفار.

١٢ـ قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [1]

التفسير:

قال تعالى ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ من منكري البعث وغيرهم **﴿عَلَى النَّارِ﴾** يوم القيامة يقال لهم **﴿أَلَيْسَ﴾** هذا الذي تشاهدونه من الإحياء بعد الموت والعذاب الذي أوعدكم به الرسل في الدنيا ب**﴿الْحَقِّ﴾** والصدق كما أخبروكم به **﴿قالُوا بَلى وَرَبِّنا قالَ﴾ تعالى «﴿فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾** بذلك وتجحدونه [2].

التحليل:

﴿يُعْرَضُ﴾ الضمير المستتر(هو) ويحيل إلى مرجع الاحق وهو ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، قال ابن

---

[1] سورة الأحقاف، الآية: ٣٤

[2] بيان المعاني، عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ) مطبعة الترقي – دمشق، ط: الأولى، ٤/٥٠٦.

عاشور: "موقع هذا الكلام أن عرض المشركين على النار من آثار الجزاء الواقع بعد البعث" "وذِكر الذين كفروا إظهار في مقام الإضمار للإيماء بالموصول إلى علة بناء الخبر، أي يقال لهم ذلك لأنهم كفروا. والإشارة إلى عذاب النار بدليل قوله بعده قال فذوقوا العذاب .والحق :الثابت." [١]

الضمير المتصل الواو في ﴿قالوا﴾ يحيل إلي مرجع سابق وهو ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع إحالة قبلية نصية.

﴿قال﴾ وقال أبو جعفر الطبري: هو الضمير المستتر يرجع إلي الله، " والله قال: ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ "[٢].

خلاصة الكلام:

الضمائر في الآية توضح المعاني وتربط الأحداث.

الضمير في "قالوا" تعود على الكفار، ويبين ردهم بعد مواجهة الحقيقة. الضمير المستتر في "قال" يشير إلى الله، ويعبر عن ردّه على الكافرين، مما يظهر هيبة النص.

تساعد الضمائر على تماسك النص، وتجنب التكرار وتوضح مسؤولية الكفار عن أفعالهم، وتزيد من تأثير الآية وجمالها.

١٣ـ قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ۝١٢ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ۝١٣ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ۝١٤ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۝١٥ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٦﴾ [٣]

التفسير:

في هذه الآيات، يتحدث الله عن الناس بأن ويل لهم، لأن عذابًا شديدًا يومئذ ينتظر المكذبين الذين يلعبون في الباطل غافلين لاهين. يوم يدعون إلى النار المشتعلة بشدة وعنف، لأن خزنتها تغل أيديهم إلى أعناقهم، ويجمعون نواصيهم حتى يردوا النار. وعندما يدنون منها، تقول لهم النار: "هذه هي النار التي كنتم تنكرونها في الدنيا". وذلك لأنهم اتهموا النبي محمد بالسحر وأنه يغطي

---

[١] التحرير والتنوير، ٢٦/٦٥.

[٢] جامع البيان في تأويل القرآن، ٢١/١٧٦.

[٣] سورة الطور، الآية: ١١-١٦

الأبصار بالسحر. أسروها، واصبروا عليها، فإما أن تتحملوا شدتها أو لا تحتملوا، لكم الاجر والعقوبة بحسب أعمالكم[١]

لتحليل: ﴿هُمْ يَلْعَبُونَ يُدَعُّونَ﴾

﴿هم﴾، الضمير المنفصل جمع مذكر غائب في محل رفع المبتدأ (محال) ويحيل إلى (المكذبين) الذي محال اليه، ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد، كما هذه الإحالة القبلية النصية، وإن جاء فقط **﴿الَّذِينَ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ﴾**

مفهوم هذا الكلام ولكن (هم) تأتي لتأكيد. الضمير المتصل "ها" في **"اَصْلَوْهَا"** الضمير "ها" يعود على "النار"، ويتوافق مع ما يشير إليه من حيث الجنس (مؤنث) والعدد (مفرد).

﴿يَلْعَبُون﴾ ﴿يُدَعُّونَ﴾ جاء الضمير المتصل البارز (الواو) (يلعبون)و (يدعون) ويحيل إلى المرجع السابق الذين ويطابقان في الجنس والعدد وهذه احالة قبلية النصية.

خلاصة الكلام:

الضمائر في هذه الآيات تعزز المعنى وترابط وتوضح السياق

الضمير هم" يشير إلى المكذبين، ويزيد من وضوح الحديث عنهم.

تساعد الضمائر في تماسك النص، التأكيد على المسؤولية، والإيجاز، مما يجعل به النص أكثر وضوحًا وسلاسة.

---

١) معالم التنزيل في تفسير القرآن ،١٣/٢٣٠. تفسير البغوي، ٥٢٣/٧

المبحث الثاني:

ضمائر التكلم والتخاطب

المدخل

فضمائر التكلم والخطاب في العربية تسمي ضمائر الحضور وتؤدي دورا تخاطبيا في علاقات التخاطب، فضمائر الحضور تدل على أن المشارك في عملية التلفظ يطابق المشارك في أحداث القول. أما ضمائر الغيبة فينعدم فيها هذا التطابق[١]. يعرف ضمير المخاطب على أنه اسم جامد يدل على المخاطب، وضمائر المخاطب، هي: أنت وأنت، وأنتما، وأنتم وأنتن والكاف وفروعها، ويُطلق على ضمير المخاطب اسم (ضمير حضور)، وذلك لأنه يتطلب حضور صاحبه عند النطق به، والضمائر على اختلاف أنواعها (ضمائر المخاطب، والغائب، والمتكلم لا تثنى، ولا تجمع؛ وإنما تدل على المفرد المذكر والمؤنث، وعلى المثنى المذكر والمؤنث، وعلى الجمع المذكر والمؤنث س[٢]

ضمائر المخاطب التي تختص بالرفع: (انتَ ِ) للمذكر والمؤنث، (أنتما)، للمذكر والمؤنث أنتم، أنتن.

ضمائر المخاطب التي تختص بالنصب: (إياك) للمذكر والمؤنث، (إياكما)، للمذكر والمؤنث، إياكم وإياكن. ضمائر المتكلم: أنا، نحن.

---

[١] ينظر: بتصرف المشيرات المقامية في القرآن، منى الجابري، البرنامج الوطني لدعم الكتاب، التادي الثقافي بمسقط ساطنة عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط: ١،٢٠١٣، ١٠٩-١٠٨.

[٢] الإحالة المقامية في الأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن الكريم (دراسة نحوية تطبيقية) سيدة ماجدة، بحث لماجستير الفلسفة، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، ٢٠٢٠-٢٠١٩م، ٣٥.

١ـقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[1]

التفسير:

وقد أوضحت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

﴿كُنتُمۡ، تَدۡعُونَ، عَنَّا، ٱدۡخُلُواْ،قَبۡلِكُم﴾ هذه الضائر المتصلة كلها تحيل إلي مرجع السابق في لاية السابقة وهو ﴿فَمَنۡ أَظۡلَمُ﴾ هذه إحالة قبلية نصية.

﴿رَبَّنَا أَضَلُّونَا ﴾ الضمائر المتصلة يحيل إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿أُخۡرَىٰهُمۡ﴾ وهذه إحالة قبلية نصية.

﴿عَلَيۡنَا﴾ الضمير المتصل (نا) يحيل إلى المرجع السابق في النص ﴿أُولَىٰهُمۡ﴾ ونوعه إحالة قبلية نصية ﴿فَذُوقُواْ لَكُم كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ﴾ جاءت الضمائر المتصلة كلها تحيل الى مرجع سابق في النص وهو﴿أُخۡرَىٰهُمۡ﴾ ونوع الإحالة القبلية النصية.

خلاصة الكلام:

الضمائر في هذه الآية يقوى تماسك النص وتوضح المعاني، ترابط الواقعات والمعاني ببعضها، تظهر المسؤولية المشتركة بين الأطراف، تدعو التفكر في الجزاء الإلهي، وتقدم العبر والمواعظ لتوجيه

---

[1] سورة الإعراف، الآية: ٣٦-٤١

[2] ٢١.

الناس نحو الهداية.

٢ _قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ٤٦ * وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١ ﴾[1]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]..

التحليل: اشتملت الآية على عدد من الاحالات

الضمير المتصل (نا) في ﴿وَجَدۡنَا وَعَدَنَا رَبُّنَا﴾ ويحيل إلى مرجع سابق في النص ووهو ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ﴾

الضمير المتصل ﴿وَجَدتُّم رَبُّكُمۡ﴾ يحيل الي مرجع سابق في النص وهو ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ﴾

الضمائر المتصلة (نا) ﴿رَبَّنَا تَجۡعَلۡنَا﴾ يحيل الى مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلۡأَعۡراف رجالٞ﴾

كما قال امام بغوى:"ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على الصراط، ثم عرفوا أهل الجنة وأهل النار فإذا نظروا إلى أهل الجنة نادوا سلامٌ عليكم، وإذا صرفوا أبصارهم إلى أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين"[3]

الضمائر المتصلة ﴿عنكمۡ جمۡعكمۡ كنتمۡ تسۡتكۡبرون﴾ تحيل الي مرجع سابق وهو

---

[1] سورة الإعراف، الآية: ٤٤-٥١

[2] ٢٤.

[3] تفسير البغوي،٣/٢٣٢.

﴿رِجَالًا﴾ كما قال امام بغوى: "ونادى أصحاب الأعراف رجالا كانوا عظماء في الدنيا من أهل النار"[١]

الضمير المتصل (نا) في ﴿عَلَيْنَا﴾ يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ هذه إحالة قبلية نصية يطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ﴿رَزَقَكُمُ﴾ جاء الضمير المتصل (كم) يحيل الي مرجع سابق في النص ﴿أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ هذه إحالة قبلية نصية يطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد

خلاصة الكلام:

تظهر أسرار الاحالي في هذه الآيات من خلال استخدام الإحالات التي تسهم في تحقيق الترابط النصي وتوضيح الفروق بين سكان الجنة والنار. تبين هذه الإشارات توضح أهمية أن كل فرد مسؤليته وأيضاء مسؤلية الإجتماعية، أنها تشجعنا على التفكر في مشاهد الآخرة، وتؤكد على العدل الإلهي. بالإضافة إلى ذلك، تذكر بعواقب الإنكار والتكبر، مما يعمق الفهم ويقوي للنص.

٣_قال تعالى: ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾[٢]

التفسير:

وقد أوضحت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٣]...

التحليل:

﴿عَلَيْكُمْ، فَكُنتُم، وتُكَذِّبُونَ﴾ جاء الضمائر المتصلة (كم، أنتم، الواو الجماعة) تحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد هذه إحالة قبلية نصية.

﴿رَبَّنَا، عَلَيْنَا، شِقْوَتُنَا، وَكُنَّا﴾ ﴿رَبَّنَآ، أَخْرِجْنَا، عُدْنَا، فَإِنَّا﴾ جاء الضمائر المتصلة (نا) يحيل إلى

---

[١] المرجع السابق، ٢٣٣/٣.

[٢] سورة المومنون: الآية،١٠٥ –١٠٨

[٣] ٢٦.

مرجع سابق في الاية السابقة في النص وهو﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾.

﴿ٱخۡسَـُٔواْ، تُكَلِّمُونِ﴾ اخسئوا فعل أمر فيه ضمير مستتر تقديره (أنتم)وهو فاعل، ﴿تُكَلِّمُونِ﴾ فيه ضمير المتصل (الواو) تحيل هذه الضمائر الى المرجع السابق في الاية السابقة وهو ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ ويطابقه المحال والمحال إليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة نصية قبلية. كما قال ابن كثير:" هذا جوابٌ من الله تعالى للكفار إذا سألوا الخروج من النار والرجعة إلى هذه الدار يقول: اخسئوا فيها أي: امكثوا فيها صاغرين مهانين أذلاء. ولا تكلمون أي: لا تعودوا إلى سؤالكم هذا، فإنه لا جواب لكم عندي"[١].

خلاصة الكلام:

الضمائر المتصلة في هذه الآيات تظهر الترابط وتوضح العقاب الإلهي للكفار.

٤_قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ٩١ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ٩٣ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ٩٤ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ٩٥ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٩٧ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٨ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٩٩ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ١٠١ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٢ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾[٢]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٣]

التحليل:

الضمائر المتصلة في ﴿كُنتُمۡ يَنصُرُونَكُمۡ كُنَّا نُسَوِّيكُم﴾ انتم، كم،نا،و الضمير المستتر نحن يحيل الي مرجع سابق في النص وهو﴿لِلۡغَاوِينَ﴾ وهذه إحالة قبلية نصية. "الغاوين يعني الكافرين"[٤] "وضمائر ينصرونكم- وينتصرون- وفكبكبوا عائدة إلى ما كنتم تعبدون بتنزيلها منزلة العقلاء. وجنود إبليس: هم أولياؤه وأصناف أهل الضلالات التي هي من وسوسة إبليس.

---

[١] تفسير ابن كثير ١٠/١٠٣.

[٢] سورة الشعراء، الآية: ٩١-١٠٣.

[٣] ٢٨.

[٤] تفسير البغوي:٦/١٢٠.

وتقدم الكلام على إبليس في سورة البقرة"[١]

الضمير المتصل في ﴿نُسَوِّيكُم﴾ كم يحيل إلي المرجع السابق وهو﴿ تَعۡبُدُونَ ٤٠ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ وهو الاصنام "وضمير الخطاب في نسويكم موجهٌ إلى الأصنام".

﴿كنا﴾ كان فعل ماضي ناقص و (نا) ضمير متصل اسم (كان) و(نا) ضمير يرجع الي (قالو) "قالوا أي: قال الغاوون للشياطين والمعبودين، وهم فيها يختصمون مع المعبودين ويجادل بعضهم بعضا"[٢].

﴿أَضَلَّنَآ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا﴾ الضمائر المتصلة (نا) يحيل الى مرجع سابق في النص وهو (قالو) "قال الغاوون للشياطين والمعبودين،"[٣].

خلاصة الكلام:

الضمائر مثل تم، كم، ونا تساعد في ربط الآيات وتوضيح المعاني. مثلًا، تبين أن الكفار وهم يتهمون أصنامهم وشياطينهم، رغم ذلك أنهم اختاروا ذلك بأنفسهم. كما تظهر شعورهم بالندم ويريدون في فرصة أخرى لتصحيح أخطائهم، وتُظهر أنه لا يوجد شفيع لهم يوم الحساب. هذه الإشارات تبين عدالة الله وعقابه.

٥_قال تعالى: ﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧﴾[٤]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٥]

التحليل:﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ وَكُنَّا نَعۡمَلُۚ﴾ الضمائر المتصلة (ربنا، أخرجنا كنا)

---

[١] التحرير والتنوير، ١٥١/١٩.

[٢] تفسير البغوي: ١٢٣/٦.

[٣] تفسير البغوي: ٦/ ١٢٤.

[٤] سورة فاطر: الآية،٣٧.

[٥] ٣٠.

وضمير المستتر (نحن) في (نعمل) ويحيل هذه الضمائر الي مرجع سابق في الآية وهو ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة إحالة قبلية نصية.

﴿كم﴾ الضميران المنفصلان (كم) وضمير المتصل (الواو) في ﴿ذوقوا﴾ يحيلان الي مرجع سابق في النص وهو ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾

﴿كنا﴾ الضمير المتصل (نا) يحيل الي مرجع سابق في النص وهو ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ هذه إحالة قبلية نصية (نعمر) جاء ضمير مستتر (نحن) يرجع إلي الله تعالي كما قال امام بغوي "فيقول الله لهم توبيخًا: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ} قِيلَ: هُوَ الْبُلُوغُ"[١]

خلاصة الكلام:

الضمائر مثل "ربنا"، "أخرجنا"، و"كنا" تشير إلى الكفار الذين يطلبون الخروج من النار ليفعلوا الخير. أيضًا، الضمائر مثل "كم" و"ذوقوا" توضح أن الخطاب موجه لهم لتذكيرهم بعقابهم. هذه الإشارات تبين أفعالهم السابقة الخاطئة وتؤكد عدالة الله وعقابه المستحق.

٦_قال تعالى: ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ * ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٧ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنۭۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ٣٠ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٤ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ٣٦ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٧ إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ٣٨ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠﴾[٢]

التفسير:وقد أوضحت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى..[٣]

---

[١] تفسير البغوي، ٦/٤٢٥.

[٢] سورة الصافات، الآية: ٤٠-٢١.

[٣] ٣٢.

التحليل:

الضمير المتصل (كم، واو) في ﴿لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾ تحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ هذه إحالة قبلية نصية (يعني التابع، والرؤساء)

الضمير المتصل (كم تم) في ﴿إِنَّكُمْ كُنتُمْ﴾ يحيل إلي مرجع خارج النص وهو (الرؤساء) ﴿تَأْتُونَنَا﴾ الضمير (نا) يحيل الى مرجع ليس مذكور في النص وهو "القادة" لهذه إحالة قبلية خارجية،كما قال ابن كثير:" قالت الإنس للجن: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال: من قبل الخير، فتنهونا عنه وتبطئونا عنه. وقال السدي تأتوننا عن اليمين من قبل الحق، تزينون لنا الباطل، وتصدونا عن الحق. وقال الحسن في قوله: إنكم كنتم تأتوننا عن وقال اليمين، إي والله، يأتيه عند كل خير يريده فيصده عنه.وقال ابن زيد: معناه تحولون بيننا وبين الخير، ورددتمونا عن الإسلام والإيمان والعمل بالخير الذي أمرنا به.وقال يزيد الرشك: من قبل "لا إله إلا الله"[١].

﴿لَنَا﴾ الضمير المتصل (نا) يحيل إلي المرجع وهو الرؤساء ﴿عَلَيْكُم ،كُنتُمْ﴾ جاء الضمائر المتصل ويحيل الى المرجع التابع.

﴿عَلَيْنَا رَبُّنَا ، فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾ جاء الضمير المتصل (نا) و (كم) ويرجع هذه الضمائر الى مرجع السابق وهو ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾

خلاصة الكلام:

الضمائر في هذه الآيات الكريمة للترابط النصي عبر الإشارات والضمائر التي تبين الفروق بين الأتباع والقادة يوم القيامة، مما يعزز فهم المسؤولية الفردية والإجتماعية. كما تشير إلى عواقب الشرك وعبادة الأوثان، تبين التناصر لا ينفع للآخرة، وهذا تشجعنا على العمل.

٧ـ﴿ هَٰذَا وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾

---

[١] تفسير ابن كثير،١٨/٧.

﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾﴾[١]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، و لم أذكره مرة أخرى، تجنباً للتكرار، [٢]

التحليل:

اشتملت الآية على عدد من الإحالات: ﴿مَّعَكُمْ أَنتُمْ لَا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا مَا لَنَا نَرَىٰ كُنَّا نَعُدُّهُم﴾

﴿مَّعَكُمْ﴾ الضمير المتصل في محل جر بالاضافة (كم) ويحيل إلي مرجع سابق النص وهو ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾ (الْقَادَةَ) ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد وهذه الإحالة النصية القبلية. كما قال امام بغوي: "هو أن القادة إذا دخلوا النار ثم دخل بعدهم الأتباع قالت الخزنة للقادة هذا يعني: الأتباع، فوجٌ: جماعةٌ مقتحمٌ معكم النار، أي: داخلوها كما أنتم دخلتموها"[٣]

﴿أَنتُمْ لَا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ﴾ جاءت الضمائر المنفصلة (أنتم) والضمير المتصل (كم) (وتم) يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿لِلطَّٰغِينَ﴾ القادة (المضل) وهذه إحالة قبلية النصية "يقول الأتباع للقادة: أنتم بدأتم بالكفر قبلنا، وشرعتم وسننتموه لنا. وقيل: أنتم قدمتم هذا العذاب لنا، بدعائكم إيانا إلى الكفر"[٤]

﴿لَنَا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا مَا لَنَا نَرَىٰ كُنَّا نَعُدُّهُم﴾ جاءت الضمائر المتصلة (نا) وضمير مستتر نحن في (نَرَىٰ) و(نعدهم) يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿قَالُوا۟﴾ الاتباع، وهذه الإحالة قبلية نصية كما قال ابن عاشور"قالوا أي الفوج المقتحم وهو فوج الأتباع، فهذا من كلام الذين قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم"[٥]

خلاصة الكلام:

في هذه الآيات حواراً في الآخرة بين الكفار الذين يلوم بعضهم بعضًا في جهنم. يظهر ذلك: مسؤولية القادة والأتباع معًا، وتبين عدم قبول الأعذار في الآخرة، وأيضا انعدام الشفاعة أو فرصة العودة، وأيضا عذاب شديد للطغاة والأتباع حسب أفعالهم. هذا يوضح العدالة الإلهية وعاقبة

---

[١] سورة، ص، الاية: ٥٥-٦٠

٢) ٣٤.

[٣] مرجع سابق: ٦٨/٧.

[٤] مرجع سابق: ٦٨/٧

[٥] التحرير والتنوير:٢٠٨/٢٣.

الأفعال بوضوح.

٨_قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾ [1]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

الضمائر في ﴿يَأۡتِكُمۡ مِّنكُمۡ عَلَيۡكُمۡ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ يَوۡمِكُمۡ ٱدۡخُلُوٓاْ﴾ كلها تحيل الي مرجع سابق وهو﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ وهذه احالة قبلية نصية.

خلاصة الكلام:

﴿يُنذِرُونَكُمۡ" و"يَوۡمِكُمۡ ﴾ "الضمير"كم"فى"﴿يُنذِرُونَكُمۡ" و"يَوۡمِكُمۡ﴾ " يُشير إلى مسؤولية الكافرين عما تلقوه والتي كانوا خائفين منها بشأن عذاب يوم القيامة، مما الضمائر في الآيات تربط بين التحذيرات الموجهة للكافرين وجزائهم في الآخرة وأيضا جاء الضمائر هنا لتجنب التكرار.

٩_قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١﴾[3]

التفسير:وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[4]

التحليل:

الضمائر في هذه آية (كم)، ﴿مَقۡتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ يحيلان إلي مرجع السابق في النص وهو

---

[1] سورة الزمر: الآية، ٧٠-٧٢

٢) ٣٨.

[3] سورة غافر: الآية، ١٠-١١.

٤) ٣٩.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وهذه إحالة قبلية نصية و(أنفسكم) يأتي لتأكيد.

الضمير (نا) ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ هذه ضمائر كلها تحيل إلي مرجع السابق (الذين كفروا) والدليل عليه سياق الكلام وقول: صاحب مفاتيح الغيب." اعلم أنه تعالى لما عاد إلى شرح أحوال الكافرين المجادلين في آيات الله وهم الذين ذكرهم الله في قوله ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا غافر: بين أنهم في القيامة يعترفون بذنوبهم واستحقاقهم العذاب الذي يترل بهم ويسألون الرجوع إلى الدنيا ليتلافوا ما فرط منهم فقال: إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم"[1] ويطابقه الضمير في الجنس والعدد ونوع الإحالة القبلية النصية

خلاصة الكلام:

الضمائر في هذه الآية تبين الترابط بين النصوص وتظهر المعاني،كم" و"أنفسكم :"تشير إلى الكفار، يبين كراهيتهم لأنفسهم رغم معرفتهم بالحق.

"نا" في ﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ :توضح اعتراف الكفار بذنوبهم وتوسلهم للنجاة من العذاب.

هذه الضمائر تربط النص وتظهر حالة لكفار والندم التي يعيشوها..

١٠_قال تعالى: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾﴾[2]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[3]

---

[1] مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الثالثة – ١٤٢٠ هـ

[2] سورة غافر، الآية: ٤٤–٥٠

[3] ٣٩.

التحليل:

الضمير (نا) في ﴿كُنَّا عَنَّا﴾ تحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ وتطابقه المحال والمحال اليه في الجنس والعدد، وهي إحالة قبلية نصية.

الضمائر المتصل كم في ﴿لَكُمْ أَنتُم﴾ وتحيل إلي المرجع السابق في النص وهو ﴿لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ﴾ كما قال ابن كثير: "فيقول الضعفاء وهم: الأتباع للذين استكبروا وهم: القادة والسادة والكبراء: إنا كنا لكم تبعًا أي: أطعناكم فيما دعوتمونا إليه في الدنيا من الكفر والضلال، فهل أنتم مغنون عنا نصيبًا من النار أي: قسطًا تتحملونه عنا"[1].

﴿ٱدْعُواْ﴾ الضمير (انت) في (ادعوا) و (كم) في ﴿رَبَّكُمْ﴾ يحيلان الي مرجع السابق في النص وهو ﴿لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾كما قال ابن كثير:" لما علموا أن الله، سبحانه، لا يستجيب منهم ولا يستمع لدعائهم، لقد قال: اخسؤوا فيها ولا تكلمون [2] سألوا الخزنة –وهم كالبوابين لأهل النار–أن يدعوا لهم الله أن يخفف عن الكافرين ولو يومًا واحدًا من العذاب،"[3]

الضمير (كم) في ﴿تَأْتِيكُمْ ورُسُلُكُم﴾ ويحيل الي مرجع السابق في النص وهو ﴿ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ﴾

خلاصة الكلام:

في هذه الآيات، تتجلى المعاني الضمائر المتصلة من خلال ارتباطها بمراجع سابقة في النص، مما الربط النصي والمعنوي بين الأحداث والشخصيات المعنية. تظهر الضمائر في هذه الآيات الترابط بين أفعال الكافرين في الدنيا وعقوبتهم في الآخرة.

١١_قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا

---

[1] تفسير ابن كثير.١٢/١٩٨.

[2] سورة المؤمنون: ١٠٨

[3] المرجع السابق، ١٢/١٩٨.

﴿فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾[١]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٢]

التحليل:

الضمائر المتصلة (كم) في ﴿إِنَّكُم جِئْتَنَاكُم اكْثَرَكُمْ﴾ يحيل إلى مرجع السابق في النص وهو ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾

عَلَيْنَا الضمير المتصل (نا) يحيل الى مرجع السابق في النص وهو ﴿ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ وتطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوعه إحالة قبلية نصية

﴿نَسْمَعُ ارُسُلُنَا﴾ الضمير مستتر نحن في (نسمع) والضمير المتصل (نا) في رسلنا يرجع الى الله تعالي ويؤيدها قول الابن حيان: "فقال تعالى: أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم"[٣]

خلاصة الكلام:

تحليل الضمائر في النص القرآني المشار إليه يُظهر وجود مستويات متعددة من الإحالة والتطابق بين الضمائر والمرجعيات في النص. دعونا نستعرض هذه الضمائر بتفصيل: ﴿ارُسُلُنَا﴾ التطابق: التطابق يتعلق بالهيئة العالية والوحدانية، حيث يشير الضمير إلى الله تعالى كمتحدث واحد يستخدم صيغة الجمع للدلالة على عظمته.

١٢_قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾[٤]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٥]

---

[١] سورة الزخرف: الآية، ٧٧-٨٠.

[٢] ٤٣.

[٣] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ)، ٣٨٩/٩.

[٤] سورة الأحقاف، الآية: ٣٤.

[٥] ٤٤.

التحليل:

﴿وَرَبِّنَا ذُوقُواْ كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ الضمير المتصل (نا) و (واو) و(تم) و (واو) ويحيل هذه الضمائر كلها الي مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد ونوع الإحالة قبلية نصية.

خلاصة الكلام:

الضمائر (نا) و (واو) و(تم) و (واو) هذا الضمائر يرجع إلى الكفار، مشيراً إلى حالتهم في الماضي عندما كانوا ينكرون الحق ويكفرون. هذا الإحالة يبين الربط بين ماضيهم (الكفر) وحاضرهم (العذاب)، مما يوضح النتائج المترتبة على أفعالهم.

﴿١٣﴾_قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾ [1]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

﴿كُنتُم تُكَذِّبُونَ﴾ الضمير المتصل (تم) و (واو) يحيلان الي مرجع سابق وهو﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ هذه إحالة قبلية نصية جاءت الضمائر في ﴿أَنتُمْ تُبْصِرُونَ ٱصْلَوْهَا ٱصْبِرُوٓاْ تَصْبِرُواْ عَلَيْكُمْ ۖ تُجْزَوْنَ كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (انتم، و، الواو و،عليكم و، واو و،كنتم)كل هذه الضمائر تحيل الي مرجع السابق و هو ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ وتطابقه المحال والمحال اليه في الجنس والعدد نوعه الإحالة القبلية النصية.

خلاصة الكلام:

الضمائر في الآيات توضح حال الكافرين الذين أنكروا الحق في الدنيا وربطت أفعالهم بعقوباتهم في الآخرة تؤكد أن الجزاء نتيجة حتمية لأفعالهم في الدنيا.

---

[1] سورة الطور: الآية، ١١-١٦.

[2] ٤٥.

الفصل الثانى:

الإحالة بغير الضمائر

المبحث الأول:

الإحالة بأسماء الإشار

المدخل

تُستخدم كلمات الإشارة في اللغة العربية للدلالة على شخص أو شيء بطريقة واضحة. تُعتبر جزءًا من الأسماء المُعرّفة وتُستخدم للتحديد في الحديث. تُصنف حسب الجنس والعدد والمسافة، وتتضمن أسماء الإشارة عدة أمثلة مهمة

للقريب: المفرد المذكر: هذا، المفرد المؤنث: هذه، المثنى المذكر: هذان، المثنى المؤنث: هاتان، الجمع المذكر: هؤلاء، الجمع المؤنث: هؤلاء

للبعيد: المفرد المذكر: ذلك، المفرد المؤنث: تلك، المثنى المذكر: ذانك، المثنى المؤنث: تانك، الجمع المذكر: أولئك، الجمع المؤنث: أولئك

تعتبر أسماء الإشارة أهمية كبيرة في اللغة العربية والتواصل بشكل عام، حيث تساعد في تحديد الأشخاص أو الأشياء بوضوح ودقة، مما يجعل فهم المحتوى سهلاً للمستمع أو القارئ. كما تساهم في اختصار الكلام وتجنب التكرار وتجعل الجمل أكثر كفاءة وسلاسة، وتعمل على توجيه انتباه المستمع لشيء معين لتحقيق تركيز أفضل على النقطة المحددة التي يريد المتحدث الإشارة إليها [١].

---

[١] شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا،١٨٣.

١ـقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوٓاْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾[1]

التفسر:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

اشتملت هذه الآية على عدد من الاحالات ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ اسم إشارة بعيد يأتي للمذكر والمؤنث أيضا، (العذاب للمذكر والمؤنث جميعاً) ويحيل إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ﴾ هذه إحالة قبلية نصية.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ اسم إشارةٍ يحيل إلى مرجع سابق في النص وهو جملة ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ..﴾ هذه إحالة قبلية نصية "﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ فمن أشنع ظلماً ممن تقوّل على الله ما لم يقله، أو كذب ما قاله أولئك ينالُهمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ أي مما كتب [3]".

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ اسم اشارةٍ يحيل إلي مرجع سابق في النص وهو ﴿لِأُولَىٰهُمْ﴾ وهذه إحالة نصية قبلية

---

[1] سورة الأعراف، الآية: ٣٦-٤٠.

[2] ٢١

[3] الكشاف، ١٠٢/٢.

خلاصة الكلام:

اسم الإشارة "هَٰذَا" يشير إلى "**يومكمْ**" مما يربطه بزمان محدد تم ذكره مسبقًا في النص، متعلقة باليوم الذي سيُدخل فيه الكفار النار، وهو يوم العذاب والشدة. هذا الربط يعمق شعور الرهبة والخوف استخدام "هَٰذَا" يعزز من إحساس الخوف والرعب، حيث يواجه الكفار واقعهم القاسي عند دخولهم النار، مما يزيد من تأثير النص عليهم.

٢_قال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ٤٦ * وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١ ﴾[1]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ﴾ اسم الإشارة قريب للمذكر والمؤنث ويحيل الي مرجع سابق في النص وهو ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ﴾ كما قال الزمخشري: "إذا نظروا إلى أصحاب الجنة نادوهم بالتسليم عليهم وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار ورأوا ما هم فيه من العذاب استعاذوا بالله وفزعوا إلى رحمته أن لا

---

[1] سورة الأعراف، الآية: ٤٤-٥١.

[2] ٢٤.

يجعلهم معهم. ونادرا رجالا من رؤوس الكفرة يقولون لهم أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة إشارة لهم إلى أهل الجنة، الذين كان الرؤساء يستهينون بهم ويحتقرونهم لفقرهم وقلة حظوظهم من الدنيا"[١]

﴿هَٰذَا﴾ جاء اسم إشارة مفرد للمذكر ويحيل إلى مرجع سابق وهو ﴿لِقَآءَ يَوْمِهِمْ﴾ إحالة قبلية نصية كما قال: الزمخشري "كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا كما فعلوا بلقائه فعل الناسين، فلم يخطروه ببالهم و لم يهتموا به"[٢]. في الآيات القرآنية المذكورة، يُلاحظ التركيز الملحوظ على استخدام أسماء الإشارة "أَهَٰٓؤُلَآءِ" و"هَٰذَا"، حيث يمكن تحليل هذه الأسماء لفهم معانيها وسياقات استخدامها.

خلاصة الكلام:

تشير إلى أهل الجنة الذين استهان بهم الكفار، لكنهم نالوا رحمة الله، مما يُظهر بين توقعات الكفار والواقع. أما "هَٰذَا" فتشير إلى حقيقة يوم القيامة التي أنكرها الكفار، ليتم تذكيرهم بها لاحقًا. تعكس أسماء الإشارة التباين بين مصير المؤمنين والكفار.

٣_قال تعالى: ﴿ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ [٣]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى [٤]

التحليل: ﴿ذَٰلِكَ﴾ اسم إشارة بعيد للمذكر يحيل إلى المرجع السابق يحيل إلى قصص السابق "إن في ذلك أي هذا الأمر العظيم الذي قصصته قول إبراهيم عليه السلام في إقامة البرهان على إبطال

---

[١] الكشاف ٢/١٠٠.

[٢] المرجع نفسه، ٢/١٠٣.

[٣] سورة الشعراء، الآية:٩١_١٠٣.

[٤] ٢٨.

الأوثان،ونصب الدليل على أنه لا حق إلا الملك الجليل الديان، وترغيبه وترهيبه وإرشاده إلى التزود في أيام المهلة لآية أي عظيمة على بطلان الباطل وحقوق الحق"[١].

خلاصة الكلام:

استخدام "ذَٰلِكَ" يقوى الرسالة الإلهية، مؤكدًا أن هذه الواقعات ليست مجرد قصص، بل آيات عظيمة تُثبت الحق وتبطل الباطل. يلفت ذلك انتباه المؤمنين لاستخلاص العبر.

٤ـ﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ۝٥٥ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝٥٦ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ۝٥٨ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ۝٥٩ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ۝٦٠ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ۝٦١ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝٦٢ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ۝٦٣﴾[٢]

التفسير: وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٣]

التحليل: ﴿هَٰذَاۚ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ هَٰذَا فَوْجٌ لَنَا هَٰذَا﴾

﴿هَٰذَا﴾ اسم إشارة قريب مفرد للمذكر في محل رفع مبتدأ ويحيل إلى المرجع المحذوف وهو (للمتقين) كما قال ابن عاشور: "هذا شأن المتّقين، أو هذا الشّأن، أو هذا كما ذكِر"[٤]

﴿هَٰذَا﴾ اسم إشارة قريب مفرد مذكر في محل رفع مبتدأ يحيل الي مرجع لاحق وهو (الحميم وغساق) أو العذاب، والدليل عليه قول الزمخشري: "هذا حميم فليذوقوه. أو العذاب هذا فليذوقوه، ثم ابتدأ فقال: هو حمِيمٌ وغسّاقٌ أو: هذا فليذوقوه بمنزلة وإِيّاي فارهبونِ أى ليذوقوا هذا فليذوقوه"[٥].

﴿هَٰذَا﴾ اسم إشارة قريب مفرد مذكر في محل رفع مبتدأ يحيل إلى المرجع لاحق وهو **﴿فَوْجٌ﴾** كما قال علي بن أبي بكر البقاعي: "هذا فوج أي جماعة كثيفة مشاة مسرعون. ولما كانوا

---

(١) نظم الدرر، ١٤/٦٠.

(٢) سورة ص، الآية: ٥٥-٦٠.

(٣) ٣٣.

(٤) التحرير والتنوير، ٢٣/٢٨٥.

(٥) الكشاف: ١٠١.

يدخلوها من شدة ما تدفعهم الزبانية على هيئة الواثب قال مشيراً بالتعبير بالوصف مفردا إلى أنهم في الموافقة فيه والتسابق كأنهم نفس واحدة"[١] "هذا" هو أن القادة إذا دخلوا النار ثم دخل بعدهم الأتباع قالت

الخزنة للقادة هذا يعني: الأتباع، فوجٌ: جماعةٌ مقتحمٌ معكم النار"[٢].

﴿هٰذا﴾ اسم إشارة قريب في محل نصب مفعول به ومشار إليه محذوف وهو العذاب لأن هو يفهم من السياق كما يؤيد قول البقاعي: "من قدم لنا هذا أي العذاب بما قدم لنا من الأسباب التي اقتحمناه، وقدموا ذلك اهتماما به وأجابوا الشرط بقولهم: فزده أي على العذاب الذي استحقه بما"[٣]

خلاصة الكلام:

توضح الآيات مصير الطغاة في الآخرة، حيث يشير "هذا" إلى عذابهم الشديد في جهنم. تتضمن حواراً بينهم، إذ يدعون لزيادة العذاب على من أضلوهم. دعوة للتفكر في العواقب وترغب على اتباع الحق.

٥_قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾[٤]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٥]

التحليل:

﴿هَٰذَاۚ﴾ اسم إشارة يحيل إلى المرجع السابق في النص وهو ﴿يَوۡمِكُمۡ﴾ وهي إحالة قبلية نصية ويطابق المحال والمحال إليه في الجنس والعدد. "أرادوا لقاء وقتكم هذا، وهو وقت دخولهم النار

---

[١] نظم الدرر: ١٦/٤٠٩

[٢] تفسير البغوي: ٧/٩٩.

[٣] نظم الدرر: ١٦/٤١٠.

[٤] سورة الزمر، الآية: ٧٠-٧٢.

[٥] ٣٦

لا يوم القيامة. وقد جاء استعمال اليوم والأيام مستفيضا في أوقات الشدّة قالُوا بَلى أتونا وتلوا علينا، ولكن وجبت علينا كلمة الله لأملأنّ جهنم، لسوء أعمالنا، كما قالوا: غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين، فذكروا عملهم الموجب لكلمة العذاب وهو الكفر والضلال [١]"

خلاصة الكلام:

اسم الإشارة "هَـٰذَا"يشير إلى"يَوْمِكُمْ" مما يربطه بزمان محدد تم ذكره سابقاً في النص، وهو اليوم الذي يدخل فيه الكفار النار، وهو يوم الشدة والعذاب. هذا الربط يعمق الشعور بالرهبة والخوف لدى الكفار.

٦_قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾ [٢]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٣]

التحليل:

﴿هَـٰذَا﴾ اسمُ اشارةٍ يحيل إلى المرجع الخارج في النص وهو (العذاب) كما قال ابن عاشور: "والإشارة إلى عذاب النار بدليل قوله بعده قال فذوقوا العذاب. والحق: الثابت"[٤]. وكما قال الزمخشري: "وهذا إشارة إلى العذاب، بدليل قوله تعالى فذوقوا العذاب والمعنى: التهكم بهم، والتوبيخ لهم على استهزائهم بوعد الله ووعيده، وقولهم وما نحن بمعذبين"[٥].

خلاصة الكلام:

اسم الإشارة "هذا" في الآية يشير إلى العذاب الموعود، ويستخدم لتوكيد تحقق الوعيد، وتقريب مشهد العذاب للمخاطبين.

---

[١] الكشاف:٤/١٤٦.

[٢] سورة الاحقاف، الآية:٣٤.

[٣] ٤٢.

[٤] التحرير والتنوير:٢٦/٦٦.

[٥] الكشاف:٤/٣١٣.

٧_قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾[١]

التحليل:

﴿هَٰذِهِ﴾ اسم اشارةٍ يحيل إلى مرجع لاحق وهو ﴿ٱلنَّارُ﴾ وهي إحالة بعدية نصية ويطابق المحال والمحال اليه في الجنس والعدد، كما قال أبي بكر البقاعي:"هذه النار أي الجسم المحرق المفسد لما أتى عليه، الشاغل عن اللعب"[٢]

﴿هَٰذَآ﴾ اسم إشارة يحيل إلى مرجع سابق في النص وهو ﴿ٱلنَّارُ﴾ "أفسحر هذا أي الذي أنتم فيه من العذاب مع هذا الإحراق الذي تصلون منه"[٣] "وجملة هذه النار إلى آخرها مقول قول محذوف دل عليه السياق. والقول المحذوف يقدر بما هو حالٌ من ضمير يدعون. وتقديره: يقال لهم، أو مقولا لهم، والقائل هم الملائكة الموكلون بإيصالهم إلى جهنم. والإشارة بكلمة هذه الذي هو للمشار إليه القريب المؤنث "[٤].

خلاصة الكلام:

تشير "هذا" هنا إلى العذاب الذي تم الحديث عنه سابقًا، ويُظهر بالقضية الساخر "أفسحر هذا"، مما يظهر استهزاءهم السابق وتحول الأمر الآن إلى حقيقة لا يمكن إنكارها.

---

[١] سورة الطور، الآية: ١١-١٦

[٢] نظم الدرر:١١/١٩.

[٣] نظم الدرر:١١/١٩.

[٤] التحرير والتنوير:٤٣/٢٧.

المبحث الثاني:

الإحالة بالأسماء الموصولة

المدخل:

الموصول في الأصل اسم مفعول من وصل الشئ بغيره، إذا جعله من تمامه وسميت الأسماء الموصولة بذلك، لأنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها، وذلك أن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة فإذا قلت (جاء الذي) لم يفهم المعني المقصود، فإذا جئت بالصلة اتضح المعني المقصود [١].

١ـقال تعالى: ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ٣٩ ﴾ [٢]

التفسير: وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٣]

التحليل:

يحيل الاسم الموصول ﴿**ما**﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿**كنتمْ تكْسبون**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (الواو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن "وجملة ﴿**كنتم تكسبون**﴾ لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما)"[٤].

خلاصة الكلام:

يُعزز الربط النحوي بين الموصول وجملة الصلة من خلال ضمير "واو الجماعة" في "كفروّا" مما يضفي تماسكًا على النص ويُبرز بوضوح أن هؤلاء الكفار هم الذين يستحقون العقاب نتيجة لكفرهم.

٢ـقال تعالى: ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ

---

[١] معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة-درب الأتراك، ١/١١٠

[٢] سورة الأعراف، الآية: ٣٨-٣٩.

[٣] ٢١.

[٤] المرجع نفسه، ٩/٤٠٧.

يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْآخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ ۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ۚ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا وَمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾﴾[1]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[2]

التحليل:

﴿**ما وعد**﴾ جاء الاسم الموصول (ما) وصلته محذوف لان الصلة معلوم من المخاطبين وهو تنعيم الجنة وعذاب الجهيم كما قال ابن عاشور: "(ما) موصولةٌ في قوله: ما وعدنا ربنا- وما وعد ربكم ودلت على أن الصلة معلومةٌ عند المخاطبين، على تفاوت في الإجمال والتفصيل، فقد كانوا يعلمون أن الرسول عليه الصلاة والسلام وعد المؤمنين بنعيم عظيم، وتوعد الكافرين بعذاب أليم، سمع بعضهم تفاصيل ذلك كلها أو بعضها، وسمع بعضهم إجمالها: مباشرة أو بالتناقل عن إخوانهم، فكان للموصولية في قوله: أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا إيجازٌ بديعٌ"[3].

﴿**ٱلذين يصدون**﴾ يحيل الاسم الموصول ﴿**ٱلذين**﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿**يصدون**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (الواو) يربط بين الصلة والموصول، والدليل عليه قول ابن عاشور: "وأما إجراء الصلة عليهم بالفعلين المضارعين في قوله:

---

[1] سورة الأعراف، الآية: ٤٤ــ٥١.

[2] ٢٤.

[3] التحرير والتنور، ١٣٧/٨.

يصدون وقوله: ويبغونها"[١]

﴿مما﴾ الاسم الموصول (ما) يحيل إلى لاحق، وهو جملة ﴿رزقكم ٱللهۚ﴾ وهذه الإحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (هو، مستتر في رزق) يربط بين الصلة والموصول، والدليل عليه قول محمود بن عبد الرحيم صافي: "وجملة ﴿رزقكم الله﴾: لا محل لها صلة الموصول (ما)"[٢].

الاسم الموصول ﴿ٱلذين﴾ يحيل الي مذكور لاحق، وهو جملة ﴿ٱتخذوا دينهمْ﴾ وهذه الإحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو) يربط بين الصلة والموصول، كما قال محمود صافي: "وجملة اتخذوا..: لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٣].

خلاصة الكلام:

تشير "ما" إلى النعيم والعذاب، مؤكدةً صدق الوعد الإلهي. يظهر"ما" في مما رزقكم الله عظمة النعم الإلهية. مما يظهر عذابهم. هذه الإشارات تُظهر الفارق بين أهل الجنة والكفار.

٣_قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾[٤]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٥]

التحليل:

في هذه الآيات إحالتان بالأسماء الموصولة: ﴿ٱلذى ومن﴾

يحيل الاسم الموصول ﴿ٱلذى﴾ إلى لاحق، وهو جملة ﴿كنا نعْملۚ﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية،

---

[١] المرجع نفسه، ١٣٨/٨.

[٢] الجدول في إعراب القرآن الكريم:٤٢٥/٤

[٣] المرجع نفسه، :٤٢٥/٤.

[٤] سورة فاطر، الآية: ٣٦-٣٧.

[٥] ٢٩.

ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (هو محذوف في كان)، عائداً إلى الموصول. كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن: "جملة: «كنا نعمل ...» لا محل لها صلة الموصول (الذي)"[١] وكما جاء اسم الموصول ﴿مَن﴾ مبني على السكون في محل رفع فاعل، ويحيل إلى لاحق، وهو جملة ﴿تذكر﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (هو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن: "وجملة: «تذكر ...» لا محل لها صلة الموصول (مَن)"[٢]

خلاصة الكلام:

توضح الأسماء الموصولة مثل "الذي" و"مَن" علاقة أفعال الكفار في الدنيا بعذابهم في الآخرة، مما يعمق الإحساس بالندم. كما بين هذه الإشارات المعنى عبر ربط الماضي بالحاضر، وتؤكد على العلاقة بين السبب والنتيجة في مصيرهم.

٤ـ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ * ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٧ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٖۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ٣٠ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٤ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ٣٦ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٧ إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ٣٨ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠﴾[٣]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٤]

---

[١] الجدول في إعراب القرآن الكريم : ٢٧٨/١١.

[٢] المرجع السابق ٢٨٠/١١.

[٣] سورة، الصافات، الآية:٢١-٤٠.

[٤] ٣١.

التحليل:

الاسم الموصول ﴿**ٱلذى**﴾ يحيل إلى مرجع لاحق في الآية وهو ﴿**كنتم بهۦ تكذبون**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (ها) يربط بين الصلة والموصول، والدليل عليه قول محمود صافي: "وجملة: ﴿**كنتم به تكذبون**﴾ لا محل لها صلة الموصول (الذي)"[١].

الاسم الموصول ﴿**ٱلذين**﴾ يحيل إلى مذكور لاحق وهو جملة ﴿**ظلموا**﴾ هذه إحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (الواو) يربط بين الصلة وموصولها ﴿**ٱلذين**﴾ "وجملة: ظلموا ... لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٢]. والاسم الموصول ﴿**ما**﴾ يحيل إلى لاحق وهو جملة ﴿**كانوا يعبدون**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو) يربط بين الصلة والموصلها، كما قال محمود صافي:"جملة: كانوا. لا محل لها صلة الموصول (ما)[٣].

خلاصة الكلام:

الأسماء الموصولة في هذه الآيات تشير إلى جمل لاحقة في النص، وكل جملة صلة ترتبط بالموصول الخاص بها من خلال ضمير يعود إليه، مما يعزز التماسك النصي والترابط النحوي بين أجزاء الآية.

٥ـ ﴿ **هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ۝٥٥ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝٥٦ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ۝٥٧ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ۝٥٨ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ۝٥٩ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ۝٦٠ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ۝٦١ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ۝٦٢** ﴾[٤]

التحيل: ﴿مَن﴾

﴿**مَن**﴾ هذا كلمة الشرط ليس اسم الموصول ويئيده قول أحمد عبيد الدعاس: "(مَن) اسم شرط

---

[١] الجدول في اعراب القران صرفه وبيانه، محمود صافي،١٢/٤٨.

[٢] المرجع نفسه:١٢/٤٩.

[٣] المرجع نفسه: ١٢/٤٩.

[٤] سورة، ص الآية: ٥٥-٦٠

جازم مبتدأ"[١] وأيضا قال البقاعي: " ﴿مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا﴾ أي العذاب بما قدم لنا من الأسباب التي اقتحمناه، وقدموا ذلك اهتماما به وأجابوا الشرط بقولهم: ﴿فزده﴾ أي على العذاب الذي استحقه بما استحققنا به نحن وهو الضلال (عذابا ضعفا) أي زائدا على ذلك مثله مرة أخرى بالإضلال"[٢]

خلاصة الكلام:

"مَن" في هذه الآية ليست اسم موصول، بل أداة شرطية جازمة، والغرض من استخدامها هو التعبير عن كل من ساهم في ضلالهم، وليس الإشارة إلى فرد معين أو شيء محدد.

٦ـ قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢﴾[٣]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٤]

التحليل:

يحيل الاسم الموصول ﴿ٱلذين﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿كفروٓا﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن" وجملة: كفروا ...لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٥].

خلاصة الكلام:

يُبين الربط النحوي بين الموصول وجملة الصلة من خلال ضمير "واو الجماعة" في "كفروا"، مما يبين تماسكًا على النص ويُظهر وضوح أن هؤلاء الكفار هم الذين يستحقون العقاب نتيجة لكفرهم.

---

[١] إعراب القرآن الكريم ،أحمد عبيد الدعاس،١٢٧/٣.

[٢] نظم الدرر ، ٤٠٩/١٦.

[٣] سورة الزمر، الآية: ٧٠-٧٢.

[٤] ٣٦.

[٥] المرجع نفسه، ٢١٣/١٢.

٧ـقال تعالى: ﴿ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾ ﴾[١]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٢]

التحليل:

﴿لضعفٰٓؤا للذين قال ٱلذين وقال ٱلذين﴾

يحيل الاسم الموصول ﴿ٱلذين﴾ إلى لاحق، وهو جملة ﴿ٱسْتكْبروٓا﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو)، عائداً إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن "وجملة: ﴿استكبروا ...﴾ لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٣].

يحيل الاسم الموصول ﴿ٱلذين﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿ٱسْتكْبروٓا﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن "وجملة: ﴿استكبروا ... ﴾ لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٤]

يحيل الاسم الموصول ﴿ٱلذين﴾ إلى لاحق، وهو جملة ﴿فى ٱلنار﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن فيه رابطٌ مقدرٌ يربط بين صلة وموصولها، كما قال صاحب، تفسير الجدول القرآن"﴿فى النار﴾ متعلق بمحذوف صلة الموصول الذين"[٥]

خلاصة الكلام:

توضح الأسماء الموصولة "ٱلذين" و"ما" حالة الكافرين عن أفعالهم وعقابهم، حيث تربط بين الكفر

---

[١] سورة غافر، الآية: ٤٤-٥٠

[٢] ٣٧.

[٣] المرجع السابق، ٢٥٥/١٢.

[٤] المرجع السابق، ٢٥٥/١٢.

[٥] المرجع السابق، ٢٥٧/١٢.

والعذاب المستحق. يعزز هذا الربط تماسك النص ويؤكد العدالة الإلهية، مما يزيد الرسالة القرآنية وضوحًا وقوة.

٨_قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾[١]

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[٢]

التحليل:

﴿ٱلذين﴾_يحيل الاسم الموصول **﴿ٱلذين﴾** إلى مذكور لاحق، وهو جملة (كفروا) وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (الواو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن: "وجملة: **﴿كفروا..﴾** لا محل لها صلة الموصول (الذين)"[٣] وكما جاء الاسم الموصول **﴿بما﴾** يحيل إلى لاحق، وهو جملة **﴿تكفرون﴾** وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (الواو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب، تفسير الجدول القرآن: "**﴿كنتم تكفرون﴾** لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما) وجملة"[٤].

خلاصة الكلام:

توضح الأسماء الموصولة "ٱلذين" و"ما" مسؤولية الكافرين عن كفرهم وعقابهم، مما يبين تماسك النص ويبرز العدالة الإلهية، فيزيد الرسالة القرآنية وضوحًا وقوة.

٩_قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾[٥]

---

[١] سورة الأحقاف، الآية: ٣٤.

[٢] ٤٢.

[٣] الجدول في القرآن صرفه وبيانه، ٢٠٢/١٣.

[٤] المرجع نفسه، ٢٠٢/١٣.

[٥] سورة الطور: الآية، ١١-١٦

التفسير:

وقد ذكرت هذا التفسير من قبل، تجنباً للتكرار، و لم أذكره مرة أخرى[١]

التحليل:

يحيل الاسم الموصول ﴿**ٱلتي**﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿**كنتم بها**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا ﴿**ها**﴾، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن "وجملة: ﴿**كنتم بها تكذبون**﴾ لا محل لها صلة الموصول (التي)"[٢]

يحيل الاسم الموصول ﴿**ما**﴾ إلى مذكور لاحق، وهو جملة ﴿**كنتمْ تعْملون**﴾ وهذه إحالة بعدية داخلية، ووجه الربط النحوي أن في جملة الصلة ضميرا (واو)، عائدا إلى الموصول، كما قال صاحب تفسير الجدول القرآن "وجملة: ﴿**كنتم تعملون**﴾ لا محل لها صلة الموصول الحرفي (ما)"[٣].

خلاصة الكلام:

في هذه الآية الأسماء الموصولة مثل "التي" و"ما" في ترابط النص القرآنى ويربط الأفراد بأفعالهم وعقابهم.

---

[١] ٤٣.

[٢] المرجع نفسه: ١٨/١٤.

[٣] المرجع السابق: ١٩/١٤.

الخاتمة

الخاتمة

اختتم البحث بتوفيق الله وقدرته، ويمكن تلخيص الرسالة التي توصلت إليها بالنقاط التالية:

١ــ ففي هذه الرسالة تناولت فصلين: الفصل الأول يضمن على مبحثين: المبحث الأول تناولت ضمائر الغيبة وذكرت فيه أين يرجع هذه الضمائر وذكرت المطابقة بينهم، والمبحث الثاني ضمائر التكلم والتخاطب، وفي الفصل الثاني تناولت مبحثان: المبحث الأول الإحالة بأسماء الإشارة التي ذكرت فيه الأسماء الإشارة قريبة وبعيدة وأيضاً أسرار أسماء الإشارة والمبحث الثاني الإحالة بأسماء الموصولة.

٢ــ أن العلماء الغربيين أخذوا أفكاراً من علماء العرب، حيث يوجد تداخل كبير بين علم اللسانيات الحديثة والدراسات التي قام بها العلماء العرب القدماء. وقد أظهرت دراستي أنهم لم يقدموا علماً جديداً بل قاموا بتغيير المصطلحات وجعلوا منه علماً مستقلًا.

٣ــ بينما نجد أن هذا العلم موجود ضمن مجالات مثل التفسير، والنحو، والبلاغة، والأدب، وعلم الكلام. لذا، فإن اللسانيات الحديثة تمثل علماً قديمًا بألفاظ جديدة.

٤ــ مصطلحي الاتساق والانسجام يعتبران جديدين في الدراسات النصية، إلا أنهما يمثلان أيضًا عناصر مهمة من مكونات النص في التراث العربي القديم، حيث يشيران إلى الاستمرارية اللفظية والمعنوية من خلال وحدات نصية أو خطاب معين.

٥ــ تظهر الإحالة النصية القبلية من خلال الضمير الغيبة بشكل واسع في آيات الحوار أهل النار في القرآن الكريم، بينما تقل الإحالة النصية البعدية بالضمير في نفس تلك الآيات.

٦ــ كما أن الإحالة المقامية عبر الضمير موجودة في آيات الحوار أهل النار أيضًا، ولكن الإحالة النصية القبلية باستخدام أسماء الإشارة ظهرت ليس بكثرة في القرآن الكريم. حيث يستخدم المتكلم هذه الأسماء للإشارة إلى ما هو موجود مسبقًا أو لاحقًا.

٧ــ نستنتجت أن الأسماء الموصولة تعد أدوات تعزز تماسك النص واتساقه، وتساعد على ربط الأفكار ببعضها، وليس لها معنى خاص، بل تتحدد دلالتها استناداً إلى ما تشير إليه.

٩ــ يميل الكثيرون إلى الاستماع حول الجنة، لكن نادراً ما يتطرقون للحديث عن الجحيم.

النتائج

١_تُستخدم أدوات الإحالة في آيات الحوار أهل النار من القرآن الكريم منها الضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الموصولة لتحديد الأطراف والأحداث بدقة.

٢_أربع الحوارات بينهم: ١_أهل النار مع المولى عزوجل. ٢-أهل النار مع الملائكة. ٣_أهل النار مع أهل الجنة. ٣_ أهل النار مع بعضهم.

٣_أثرت الإحالة: الوضوح والتحديد: تعزز فهم الأطراف والأحداث بدقة.

٤_تحديد الأطراف: توضح من يتحدث ومن يتم مخاطبته.

٥_تستخدم هذه الأدوات لربط النصوص بشكل جميل جيدا، مما يُعزز الرسائل الحوارات بين النار

٦_تستخدم هذه الأدوات ببراعة لربط النصوص، مما يُعزز الرسائل الحوارات بين النار

٧_. وجدت مئتان ستة وأربعين شاهدا في هذه البحث.

التوصيات والاقتراحات

بعد إتمام الرسالة، توصلت إلى عدد من التوصيات، حيث توجد بعض الموضوعات التي تحتاج إلى المزيد من البحث والكتابة، وهي:

١. الإحالة في آيات حوار أهل الجنة في القرآن الكريم (دراسة نصية دلالية).

٢. أثر الإحالة في الآيات التي تدل على غضب الله في القرآن الكريم (دراسة دلالية وفق منهج نحو النص).

٣. المقامية في القرآن الكريم (دراسة دلالية).

هذه الموضوعات تمثل مجالات لا تزال بحاجة إلى البحث والدراسة.

الفهارس الفنية

١ــفهرس الآيات القرآنية

٢ــفهرس الأعلام

٣ــالمصادر والمراجع

٤ــفهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآيات	رقم الآيات
١ـ	الأعراف	٢١
	قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِهِۦٓۚ أُوْلَـٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَـٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعَا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَـٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾	٣٦-٤٠
	﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَـٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَـٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ * وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَـٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَـٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَـٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾ ﴾	٢٥
٢ـ	سورة المؤمنون	٢٦

	﴿فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٠٢ وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ١٠٣ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ١٠٤ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٠٥ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ١٠٦ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ١٠٧ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ١٠٨﴾	١٠٢ – ١٠٨
٣ــ	سورة الشعراء	٢٨
	ـقال تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ٩١ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٩٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ٩٣ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ٩٤ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ٩٥ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ٩٦ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٩٧ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٨ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٩٩ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ١٠٠ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ١٠١ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٢ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ١٠٣﴾	٩١ : ١٠٣
٤ــ	سورة فاطر	٣٠
	﴿ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧﴾	٣٥– ٣٧
٥–	سورة الصافات	٣٢
	﴿هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢١ * ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ٢٥ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ٢٦ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ٢٧ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ٢٨ قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٢٩ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٖۖ بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ٣٠ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ٣١ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ٣٣ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٤ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ٣٥ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ٣٦ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣٧ إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ٣٨ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٣٩ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ٤٠﴾	٢١– ٤٠.
٦ــ	سورة ص	٣٤

	﴿ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾﴾	٥٥–٦٠
٧ــ	سورة الزمر	٣٧
	قال تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَاۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾﴾	٧٠–٧٢
٨ــ	سورة غافر	٣٩
	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾	١٠
	قال تعالى: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّاۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِۖ قَالُوا۟ بَلَىٰۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾﴾	٤٤–٥٠ ٤٢
٩ــ	سورة الزخرف	٤٢
	﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾	٧٧–٨٠
١٠ــ	سورة الاحقاف	٤٣

	﴿وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٤﴾	٣٤
١١ـ	سورة الطور	٤٥
	﴿ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ١٢ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّٗا ١٣ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤ أَفَسِحۡرٞ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ١٥ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦﴾	١١- ١٦

فهرس الأعلام

الرقم	الأعلام	الصفحة
١	جون لايتر	٢
٢	روبرت دي بوجراند	٣

المصادر والمراجع

١ــالقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

٢ــ الإحالة في نحو النص، دراسة في الدلالة والوظيفة لدكتور أحمد عفيفي، بحث في كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية في جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠٠٥م.

٣ــالإحالة وأثرها في تماسك النص في القصص القرآني لأنس بن محمود فجال، أطروحة الدكتوراة في جامعة صنعاء اليمن ٢٠٠٩م، منشورات نادى الأحساء لأدبي، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م.

٤ــإعراب القرآن الكريم لأحمد عبيد الدعاس – أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـــ.

٥ــإعراب القرآن للنحاس، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـــ.

٦-أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبوسعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: (٦٨٥هـــ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـــ.

٧ــأوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـــ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨ــالبحر المحيط في التفسير لأبي حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الفكر، بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـــ. أثير الدين الأندلسي (المتوفى: (٧٤٥هـــ) المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، ببيروت، الطبعة: ١٤٢٠ه.

٩ــالبيان في روائع القرآن للدكتور تمام حسان دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني، عالم الكتب القاهرة، ١٤١٣هـــ – ١٩٩٣م.

١٠ــالبيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ومكتبة المثنى، بغداد، الطبعة: ١٩٦٠م.

١١_تاج العروس من جواهر القاموس المحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٩٣م.

١٢_التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ

١٣_تحليل الخطاب لبراون ويول ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود برياض ١٩٩٧م.

١٤_تفسير ابن عطية، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى -١٤٢٢ هـ.

١٥_تفسير الجلالين لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: (٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: (٩١١هـ) دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٦_تفسير محمد عز الدين عبد العزيز بن القرآن (وهو اختصار التفسير الماوردي) لأبي. عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

١٧_تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: (٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨_التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم لماجدة ماجد أبو. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، تحت إشراف سلام عبد الله عاشور، سنة ٢٠١٦م.

١٩_تهذيب اللغة المحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٢٠ـجامع البيان في تأويل القرآن لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: (٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١ـالجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ

٢٢ـالجدول في إعراب القرآن الكريم المحمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ.

٢٤ـجمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٥ـحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٢٦ـالخطاب القرآني - دراسة في العلاقة بين النص والسياق الخلود العموش، عالم الكتب الحديث، الإربد، الأردن، ٢٠٠٨م.

٢٧ـالدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأبي العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: (٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٢٨ـدلائل الإعجاز لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: (٤٧١هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ١٩٩٣م.

٢٩ـروح البيان الإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، دار الفكر -بيروت.

٣٠ـروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: (١٢٧٠هـ) المحقق على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٣١_شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) المحقق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

٣٢_علم الدلالة لأحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة: ١٩٩٨م.

٣٣_علم اللغة النصي، النظرية والتطبيق لإبراهيم فقي الصبحي، دار القباء، مصر، ٢٠٠٠م.

٣٤_علم لغة النص – المفاهيم والاتجاهات للدكتور سعيد بحيري، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية، ١٩٩٧م.

٣٥_في ظلال القرآن لسيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) دار الشروق بيروت – القاهرة، الطبعة السابعة عشر – ١٤١٢هـ. ...

٣٦_القاموس المحيط المجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨.

٤٧_كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مكتبة دار الهلال، مصر الجديدة، ٢٠٠٨م.

٣٨_الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) التحقيق لمحمد عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.

٣٩_الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ.

٤٠_لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ..

٤١_لسانيات النص – مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي، المركز الثقافي لعربي، بيروت، دار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٩٩١م.

٤٢_المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: (٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت..

٤٣_مدخل إلى علم لغة النص، تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفجانج دريسلر الإلهام أبي غزالة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م.

٤٤_معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء البغوي الشافعي (المتوفى: (٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٤٥_معاني النحو لفاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٤٦_معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لوهبة، مكتبة لبنان، ببيروت، ١٩٨٤م.

٤٧_المعجم الوسيط المجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

٤٧_معجم مقاييس اللغة لابن فارس المحقق عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٤٨_ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام (المتوفى: (٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٤٩_مفاتيح الغيب، التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٥٠_المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.

٥١_نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي للدكتور أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ٢٠٠٩م.

٥٢_ نسيج النص الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٥٣_النص والخطاب والإجراء لدي بوجراند ترجمة لتمام حسان، عالم الكتب مصر، ١٩٩٨م.

٥٤_نظم الدرر في تناسب الآيات والسور لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: (٨٨٥هـ) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة

. فهرست الموضوعات

١	الإهداء	
٢	الشكر والتقدير	
٣	المقدمة	١
٤	التعريف بالموضوع وأهميته	١
٥	الدراسات السابقة	ت
٧	المنهج المتبع	ث
٨	هيكل البحث	ث
٩	التمهيد	١
١٠	الإحالة لغة	١
١١	الإحالة اصطلاحا	٢
١٢	مفهوم الإحالة في النظرية اللغوية العربية	٣
١٣	عناصر الإحالة	٤
١٤	اللفظ المحيل أو العنصر الإحالي	٥
١٥	المحال إليه أو العنصر الإشاري	٥
١٦	العلاقة بين اللفظ المحل والمحال إليه	٥
١٧	أدوات الإحالة	٥
٢٠	اصطلاحا	٧
٢١	أحوال المحال إليه (المشار إليه)	٩
٢٢	بنسبة الإفراد والتعدد	٩
٢٣	بنسبة وجوده داخل النص وخارجه	٩
٢٤	ربط الكلام اللاحق بالسابق	٩
٢٥	اسم الإشارة	١٠
٢٦	وظيفة اسم الإشارة	١٠
٢٧	الإحالة بالموصول	١١

٢٨	أغراض التعريف بالإسم الموصول	١٢
٢٩	أنواع الإحالة	١٣
٣٢	مفهوم الحوار	١٤
٣٣	أهمية الحوار	١٤
٣٤	مفاهيم النص وعلم اللغة النصي	١٥
٣٥	اصطلاحا	١٥
٣٦	ثانيا أدوات التماسك النصي	١٦
٣٧	الفصل الأول: الإحالة بالضمائر	١٨
٣٨	المبحث الأول: ضمائر الغيبة	٢٠
٣٩	المبحث الثاني: ضمائر التكلم والتخاطب	٤٤
٤٠	الفصل الثاني: الإحالة بغير الضمائر	٦٠
٤١	المبحث الأول: الإحالة بأسماء الإشارة	٦١
٤٢	المبحث الثاني: الإحالة بأسماء الموصولة	٧٠
٤٣	الخاتمة	٧٩
٤٤	النتائج	٨٢
٤٥	التوصيات/ الاقتراحات	٨٣
٤٦	الفهارس الفنية	٨٤
٤٧	فهرس الآيات	٨٥
٤٨	فهرس الأعلام	٨٩
٤٩	فهرس المصادر والمراجع	٩٠
٥٠	فهرس الموضوعات	٩٥

International Islamic University

Islamabad, Pakistan

Faculty of Arabic

Department of Linguistics

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد – باكستان

كلية اللغة العربية

قسم اللغويات

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Master's Degree in Philosophy in Arabic Language

Reference and its Impact on Text Cohesion in the Dialogue of the People of Hell in the Qur'an

(A Analytical Study in the Light of Text Linguistics)

Prepared by: Mariam Sultana

Registration Number: ٦٠١-FA/MS/F٢١

Under the Supervision of: Dr. Samira Saghir Ahmed (May Allah protect her)

Professor, Department of Linguistics